الأسماء المختومة بألف ونون زائدتين في (صحيح مُسلم) دراسة تصريفيّة دلاليّة

د. هياء بنت علي بن مُحَمَّد آل مغيرة[1]

قدم للنشر: ٧/٩/ ١٤٤٦هـ قبل للنشر: ١٥/١١/ ١٤٤٦هـ

DOI: 10.63259/1765-010-002-007

المستخلص: تسعى هذه الدراسة إلى جمع واستقصاء ما جاء مختوماً بألف ونون زائدتين في صحيح مسلم، مع بيان أوزان تلك الألفاظ، وتحديد نوعها من حيث كونها أعلاما أو صفات، أو مصادر أو جموعاً أو أسماء جنس، مع توضيح دلالاتها، فالزيادة على المبنى تدل على زيادة في المعنى، ولغتنا العربية اهتمت بالألفاظ والمعاني أيما اهتمام، وتكمن أهمية عملنا في أن الدراسات التي اهتمت بجمع الألفاظ المختومة بالألف والنون لغير إعراب قليلة، وأوصت بمزيد بحث لجمعها واستقصاء التغيرات الصرفية التي طرأت عليها، وشرح دلالاتها، فبالرغم من كثرة ماورد منها في الاستعمال قديمًا وحديثًا لأنها كما قال السيرافي: لا تحصى لكثرتها، فإن العلماء المهتمين بالتصريف لم يفردوا لها أبوابًا مستقلة بل وردت في مصنفاتهم تحت عدد من أبواب التصريف، منها: باب حروف الزيادة، وباب الممنوع من الصرف، وباب المصادر وأسمائها، وباب الجمع واسمه واسم الجنس الجمعي، وعند التمحيص نجد أن المعاجم قد أشارت ضمناً للدلالات التي تخرج لها تلك الألفاظ بعد زيادتهما، ومن هنا آثرنا أن تكون دراستنا ولوجاً في جمع وتصنيف تلك الألفاظ للوصول إلى عدد من النتائج التي تظهر الغرض من الزيادة ودلالة تلك الألفاظ في السياق الذي وردت فيه، واتبعنا فيها المنهج الوصفي، وقسمناها إلى ثلاثة مباحث، الأول: ما ختم بألف ونون وجاء مفتوح الأول على وزن (فَعْلان) أو (فَعَلان)، والثاني: ما ختم بألف ونون وجاء مضموم الأول على وزن (فُعْلان) أو (فُعَيلان)، والثالث: ما ختم بألف ونون وجاء مكسور الأول على وزن (فِعْلان)، وسبقناهم بمقدمة، وتمهيد تناول ضوابط زيادة الألف والنون، وخلصت الدراسة إلى أن كثيراً من تلك الألفاظ جاءت في باب الأعلام والصفات الممنوعة من الصرف لعلتين هما: العلمية أو الوصفية وزيادة الألف والنون، كما أن الزيادة بدت جلية في كثير من المصادر والجموع المسموعة غير المقيسة، وأن تلك الزيادة أفادت معنى المبالغة والتكثير في العدد، والملازمة وطول الزمن والاستمرار في معنى الحدث.

الكلمات المفتاحية: تحليل لغوي- زيادة - تصريف- دلالة- وزن.

❁❁❁

(١) دكتوراه في النحو واللغة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
البريد الشبكي: HAALMGIRAH@pnu.edu.sa .

Nouns augmented with *alif* and *nūn* in Muslim's Ṣaḥīḥ Ḥadīth Collection: A morpho-semantic study

Dr. Haya Bent Ali AL Mgirah[1]

Received: 07/03/2024 Accepted: 13/5/2025

DOI: 10.63259/1765-010-002-007

Abstract: The present study aims to identify and investigate the words augmented with the additional two sounds *alif* and *nūn* (ا and ن) in *Ṣaḥīḥ Muslim*, clarifying their morphological patterns and identifying their classes (i.e., proper nouns, adjectives, verbal nouns (*masadir*), plurals, or generic nouns). The meanings of these words are also elucidated, since any additional elements to the word structure results in additional meanings. Traditional works on this aspect reflect the great attention paid to words and their meanings by Arab scholars. The importance of this study derives from the fact that research on Arabic words ending with non-inflectional *alif* and *nūn* are scarce. Therefore, the study recommends conducting more research to detect and identify the morphological changes that occur in them and to explain their meanings. Despite their abundance in classical as well as modern usage, as noted by scholars like Al-Sīrāfī, morphologists did not devote special chapters in their books to tackle these words exclusively. Rather, they dealt with them in these books under several chapters on different topics such as augmentative sounds, diptote nouns (*mamnuʿ min al-ṣarf*), verbal nouns, and plurals. Close examination indicates that dictionaries implicitly make reference to the meanings of these words when augmented with these two sounds. By systematically compiling and classifying such terms, the study seeks to uncover the purpose of the augmentation and their contextual meanings, bridging gaps in morphological and semantic analysis. Adopting a descriptive approach, the study is divided into an introduction outlining the rules governing the addition of *alif* and *nūn* and three sections covering words ending with *alif* and *nūn* with the first letter voweled with a *fatḥa* (e.g., patterns *faʿlān* or *faʿalān*), words ending with *alif* and *nūn* with the first letter voweled with a *ḍamma* (e.g., patterns *fuʿlān* or *fuʿaylān*), and words ending with *alif* and *nūn* with the first letter voweled with a *kasra* (e.g., pattern *fiʿlān*). The study concludes that many of these words fall under the category of proper nouns or adjectives classified as diptote due to two factors: their status as proper nouns/adjectives and the addition of *alif* and *nūn*. The augmentation is also evident in irregular verbal nouns and plural forms, where it conveys meanings of exaggeration, plentitude, constancy, temporal length, continuity, or permanence in the action described.

Keywords: Linguistic analysis, Augmentation, Morphology, Semantics, Morphological pattern.

([1]) PhD in Syntax and Linguistic, Department of Arabic language and literature, College of Humanities and Social Sciences, Princess Nourah Bint Abdulrahman University
Email: HAALMGIRAH@pnu.edu.sa

المقدمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

لقد نالت اللغة العربية مكانة عظيمة عند علمائنا، حيث انبروا في دراساتهم إلى تحليل لغتهم إلى أجزائها الأولية، وصولاً إلى فهم عميق لحقيقتها، وإدراك جلي لأبعادها التي تمثلت في وحدات لغوية، وهذا ما يسمى في الدرس اللساني الحديث بـ "مستويات التحليل اللغوي"، حيث تنسبك اللغة العربية في أصلها من مستويات لغوية، هي مناط التكوين والبنية، ففي البدء ينبسط المستوى الصوتي في هرم اللغة، ويمثل المادة الخام للغة المعجمية، ويتعالق مع غيره من المستويات الأخرى للإبانة والإفهام، ثم يشكل المستوى الصرفي المستوى الثاني في تلكم المنظومة اللغوية، ويُعنى الصرف بالبنية الداخلية، والعلاقات بين الصيغة والجذر والسوابق والدواخل واللواحق، والتغيرات التي تطرأ على الكلمة زيادة ونقصانًا، ويتآزر هذا المستوى بالمستوى النحوي التركيبي الذي يُولي الجملة عنايته ورعايته، فيرصد التغيرات، ويوضح دور كل مكون تركيبي فيها في تشكيل المقبولية والإشارة إلى ما انحرف على القاعدة النحوية والمثال التأصيلي في اللغة، ويتبع هذه المستويات الثلاثة المستوى الدلالي الذي تنصب عنايته على المعنى، فلا قيمة للمادة الخام والبنية الداخلية للكلمة ومراعاة أواخر الكلم في الجملة ما لم يتحقق الإفهام والإبلاغ، فلا بد من أن تتآلف المستويات الأربعة معًا لتشكيل الهرم اللغوي أو المكون اللساني.

وقد تناولنا في هذا البحث جانباً من جوانب المنظومة اللغوية وهو: (المستوى الصرفي)، وسيكون المحور الرئيس فيه هو (الزيادة) على البنية، وأثرها في المكون الأصلي، إذ تأتي بعض الأسماء في اللغة العربيّة مختومة بألف ونون، وهذه النون إمّا أن تكون من أصل الكلمة، أو أنها زيدت عليها لغرض غير إعرابيّ، وقد تطرّق اللغويّون إلى هذه المسألة وأسّسوا لها بتِبيان الحدود الفاصلة بين الأصل والزيادة في هذا الأمر، مُستَثنين بذلك الزيادة لغرض الإعراب كما في حالة المثنّى، ومن هُنا وقع اختيارنا على مدونة (صحيح مُسلم)، لتتبُّع هذه الأسماء واستقصاء المواضع

التي جاءت في الصحيح وتحليلها، وفق المنهج الوصفيّ، وتكمن أهميّة هذا البحث في أنه يدرس الأسماء المختومة بألف ونون في الحديث النبوي الشريف؛ ذلك أن الحديث النبوي لم يحظَ بدراسة تتناول هذا الجانب الصرفي بتحليله ودراسته من الناحية الدلاليّة.

وقد أفضى النظر في تلك الأسماء في الصحيح إلى إمكانيّة دراستها في تمهيد تكلمت فيه عن ضوابط زيادة النون، وبعض أغراض الزيادة، ثم أوردت ثلاثة مباحث تكلمت في **الأول عن ما ختم بألف ونون وجاء مفتوح الفاء على وزن** (فَعْلان) أو (فَعَلان)، وفي **الثاني: عن ما ختم بألف ونون وجاء مضموم الفاء على وزن** (فُعْلان) أو (فُعَيْلان)، وفي **الثالث: عن ما ختم بألف ونون وجاء مكسور الفاء على وزن** (فِعْلان)، وحاولت أن أختصر في نقل الخلاف بين العلماء، لأنه ليس مجال دراستي، ولأن العجلان في دراسة سابقة قد فصلت القول في كثير منها، وختمت البحث بعدد من النتائج والمراجع.

تساؤلات البحث:

-ما أوزان الألفاظ المختومة بألف ونون زائدتين في صحيح مسلم؟

-ما الدلالات التي تخرج لها تلك الأوزان؟

- في أي الأبواب النحوية والصرفية وردت تلك الألفاظ؟

أهداف البحث:

- تحديد الأوزان التي وردت عليها الألفاظ المختومة بألف ونون زائدتين في صحيح مسلم.

- رصد الدلالات التي خرجت لها تلك الأوزان في صحيح مسلم.

- تسمية الأبواب النحوية والصرفية التي وردت فيها تلك الألفاظ.

الدراسات السابقة:

١-دراسة (العجلان، البندري، ٢٠٠٩)، الموسومة بـ (الأسماء المختومة بألف ونون زائدتين لغير إعراب في القرآن الكريم "دراسة تصريفيّة")، وقد عُنِيت فيها الباحثة بحصر هذه الأسماء في القرآن الكريم وتحليلها صرفيًّا، مع الإشارة إلى ما تُضيفه الزيادة من دلالات في

بعض المواضع، وهي تتفق مع دراستي في الدراسة التصريفية، ولكنها تختلف عنها في المدونة، وفي أنني تحرّيت الجوانب الدلاليّة لهذه الزيادات ما أمكن، وفي جميع المواضع في الصحيح.

٢- دراسة (الخضير، مها، ٢٠٢٠) الموسومة بـ (الزيادة وأثرها في الاسم المختوم بألف ونون لغير إعراب: دراسة تأصيلية صرفية في مدونة "الأدب الصغير" لابن المقفع)، وقد عُنِيت فيها الباحثة بحصر هذه الأسماء في الكتاب ودراستها تأصيلاً وصرفًا، ولم تشر إلى ما تُضيفه الزيادة من دلالات في بعض المواضع، وهي تتفق مع دراستي في الدراسة التصريفية، ولكنها تختلف عنها في المدونة، وفي أنني تحرّيت الجوانب الدلاليّة لهذه الزيادات ما أمكن، وفي جميع المواضع في الصحيح.

٣- دراسة (مُحَمَّد، أمل عثمان العطا، ٢٠٢٠) الموسومة بـ (لاحقة الألف والنون - دراسة صرفيّة دلاليّة)، وقد سعت تلك الدراسة إلى بيان الوظائف الصرفيّة والدلاليّة للاحقة الألف والنون، نحو: الدلالة على: العدد، الجنس، النسب، المبالغة، التخصيص، التفريق بين شيئين، وكزيادتها لوظائف صرفيّة فقط نحو: تكثير الكلمة، انعدام النظير، خروج الاسم من وزن الفعل، خروج المفرد من وزن الجمع، النقل من الوصفيّة إلى الاسميّة. وهي تتفق مع دراستي في الدراسة التصريفية، ولكنها تختلف عنها في المدونة، حيث إنها تناولت لاحقتي الألف والنون في الكلام العربي دون تحديده بمدونة معينة، كما أنها درستهما سواء أكانا زائدين لإعراب أو لا، أما دراستي فلم تدرسهما إلا زائدين، وفي مدونة محددة هي صحيح مسلم.

٤- دراسة (النماس، مصطفى أحمد) الموسومة بـ (صيغة فعلان واستعمالاتها في اللغة العربية)، وقد هدف المؤلف إلى جمع ما تفرق من أوزان هذه الصيغة في كتب النحو والصرف، وما يستتبع الأحكام الخاصة بما ورد على هذا الوزن؛ تبعاً لنوعية استعماله عند العرب. وهي تفترق عن دراستي هذه في نوع المادة المدروسة، وفي المدونة، أي أنها اقتصرت على صيغة (فعلان) وتتبُّعِها في كلام العرب عامة، بينما تناولت دراستي كل الأسماء التي زيدت الألف والنون فيها في صحيح مسلم، سواء كانت على وزن (فعلان)، أو (فعيلان).

التمهيد

يعلم الدارسون أنه في العربية قد تنتهي بعض الأعلام بألف ونون نحو: عُثْمان وسُلَيْمان وسُفْيَان، كما قد تنتهي بعض المشتقّات بهما؛ حيث ذكر سيبويه أنّ «ما كان من الجوع والعطش فإنه أكثر ما يُبنى في الأسماء على (فَعْلان)، ويكون المصدر (الفَعَل)، ويكون الفعل على (فعِلَ يفْعَلُ)، وذلك نحو: ظَمِئ يَظْمَأُ ظمَأً وهو ظَمْآن، وعطِشَ يعطَشُ عطَشًا وهو عَطْشَان...»[(١)]، فهو يقصد بالجوع والعطش الدلالة على الخلُوّ، وبخلافهما يكون الامتلاء نحو: (شَبعان وسَكْران)[(٢)]، وذكر الأستراباذيّ أن (فَعْلان) تأتي للدلالة على الامتلاء وحرارة الباطن؛ نحو عطْشان، وغَضْبان[(٣)]، كما تأتي بعض المصادر وأسمائها مزيدة بهما، نحو: كِتْمَان، وكذلك تردان مزيدتين في الجموع وأسماء الجنس، نحو: رِغْفَان، وقُضْبَان، وريْحَان، وزَعْفَران.

ولقد وضع العلماء بعض الشروط لمعرفة زيادتهما، وتتجلّى في فرق وضّحه ابن جنّي، ويتمثّل في الحُكم عليهما بالزيادة إذا وقعتا بعد ثلاثة أحرف أو أكثر من أصل الكلمة، دون اشتراط معرفة الاشتقاق، مُعلِّلًا ما ذهب إليه بأنهما كثيرًا ما تكونان زائدتين فيما عُرف اشتقاقه من الكلمات[(٤)]؛ ويُشير هذا إلى أنه يُحكم على النون بأصالتها في الكلمة إذا كانت الألف بعد حرفين مثل: (لِسان، وعِنان)، وإذا عُرِفت أصالتها بالتصريف والاشتقاق كما في: (إيمان، وإحسان)، ويُشترط كذلك لزيادتهما ألّا تكون الكلمة من باب (جَنْجان، وقَنْقان)، فالنون وفق هذا الباب أصليّة وليست زائدة، وذلك بعدّها من باب الرباعيّ المضعّف

(١) عمرو بن عثمان سيبويه، **الكتاب**، تح عبد السلام هارون. ط٢ (القاهرة، ١٩٨٢م)، ٤: ٢١.

(٢) يُنظر: المرجع السابق، ٤:٢٣.

(٣) رضيّ الدين الأستراباذيّ، **شرح شافية ابن الحاجب**، تح مُحَمَّد نور الحسن، وآخرون. د. ط (بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٨٢م)، ١:١٤٦-١٤٧.

(٤) أبو الفتح عثمان بن جنّي، **المُنصِف في شرح التصريف**، تح إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين. ط١ (د. م: إدارة إحياء التراث القديم، ١٩٥٤م)، ١:١٣٣.

(جَنْجَن) وليس من باب الثلاثيّ (قلق، وسلس)[١]، أمّا إن سُبِقت الألف بمضاعَف نحو (رُمّان، ومُرّان) فإنها تُعدّ هي والنون زائدتين [٢].

وفصل أبو حيان فقال: «أو ألف زائدة وقبلها أكثر من أصلين فزائدة، أو من باب (جَنْجَان) فأصلية، وشرط بعضهم في زيادتها أن لا يكون ما قبل الألف مضعفًا، وقبلها ثلاثة أحرف نحو: (مُرَّان)، وضم بعضهم إلى هذا أن لا يكون مضموم الأول اسما لنبات نحو: (رُمَّان)، وقال السيرافي: إن كانت النون يؤدي جعلها أصلية إلى بناء مفقود فزائدة نحو: (كَرَوان، وزَعْفَران)، أو موجودة ك (دِهْقَان، وشَيْطَان) لوجود (فَعْلاَل، وفَيْعَال)، والصحيح: أنه لا يشترط في زيادتها ألا يكون ما قبل الألف أكثر من أصلين، وأن لا يكون من باب (جَنْجَان)، ولا يقضى عليها بالأصالة إلا بدليل نحو: نون (رُمَّان)، لقولهم: أرضٌ رَمِنَة، ونون (دِهْقَان، وشَيْطَان) لقولهم: تَدَهْقَن وتَشَيْطَن»[٣]، وقال: «(وآخرًا بعد ألف زائدة قبلها أكثر من حرفين) نحو: (سَكْرَان)، لأنه إذا كان قبلها حرفان خاصة حكم عليها بالأصالة نحو: (بَيَان، وسِنَان)، قوله: (لا من باب جَنْجَان)، لأن النون إذ ذاك أصلية لأن جعلها زائدة يجعل الكلمة من باب (سَلِس، وقَلِق)، وهو قليل جدًا، وجعلها أصلية يجعلها في الباب الأوسع، وهو باب الرباعي المضعف، نحو: (صَلْصَلْت، وَزَلْزَلْتُ)»[٤].

كما أن لزيادتهما أوزاناً خاصةً، قال الفارسي: «باب زيادة النون، قد زيدت النون في (فَعْلان) نحو: (عطشان، وسكران)، وزيدت في (فِعْلان) جمعًا واسمًا، فالجمع نحو: (بِرْقَان

(١) أبو الفتح عثمان بن جنّي، **المُنصِف في شرح التصريف**، ١: ١٣٣-١٣٤، ويُنظر: أبو الحسن الإشبيلي بن عصفور، **الممتع في التصريف**، تح فخر الدين قباوة. ط١ (بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٧م)، ١:٢٥٨-٢٥٩.

(٢) ابن جنّي، **المُنصِف في شرح التصريف**، ١: ١٣٤، ابن عصفور، **الممتع في التصريف**، ١:٢٥٩.

(٣) ينظر: أبو حيّان الأندلسي، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تح رجب عثمان مُحَمَّد. ط١ (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ)، ١: ٢١٠.

(٤) أبو حيّان الأندلسي، **النكت الحسان في شرح غاية الإحسان**، تح عبد الحسين الفتلي. ط١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ٢٤٠.

وغِرْبَان) في جمع (بَرْقٍ وغُرَابٍ)، والاسم نحو: (السِّرْحَان، والرِّئْمَان)، وفي (فُعْلان) جمعًا واسمًا غير جمع، فالجمع نحو: (رُغْفَان، وكُثْبَان)، والاسم نحو: (دُكَّان، وعُثْمَان، وغُفْران)، وفي (فَعَلان) في المصادر نحو: (الشَّنآن، والغَليان، والنَّزَوان)»[(١)].

يتبيّن ممّا سبق أنه ثمة عدّة شروط تقود إلى الحكم بزيادتهما، فهما تدخلان على العلم، وعلى الصفات، وعلى المصادر وأسمائها، وعلى الجمع واسمه، واسم الجنس، وتكون علامة المذكر، وذلك لإضفاء دلالة أخرى علاوة على الدلالة الأصليّة، فقد تأتي هذه الزيادة للدلالة على كثرة العدد في الجمع؛ نحو (غِلْمَان، ووِلْدَان)، وقد تكون للدلالة على المذكّر دون المؤنّث، وذلك في نحو: (عَطْشَان، وتَعْبَان، وَطَفْشَان)، وترد في أسماء المذكر من الحيوانات، كما في (ثُعْلُبان، وعُقْرُبان، وأُفْعُوان، وضِبْعَان)[(٢)]، إذ ذكر ابن الأنباري أن «الثعلَب يقع على المذكّر والمؤنّث، يُقال: ثعلب ذكر وثعلب أنثى، فإذا أرادوا الاسم الذي لا يكون إلا للمذكّر قالوا: ثُعلُبان»[(٣)]؛ أي: أن زيادتهما إلى كلمة (ثعلب) تشير إلى أن المقصود هو المذكّر حسب، وينفي اللبس عن الكلمة المجرّدة الدالة على كلا الجنسين، مع تأكيد التذكير والمبالغة في تذكيره، وهذا شائع في العربيّة لاسيّما في أسماء الحيوانات، نحو: الأفعى والعقرب والضّبع، فإن زيادتهما في خواتيمها تجعل دلالتها مُقتصرة على الذكر دون الأنثى[(٤)]، وقد توصّل الشمسان إلى أنهما تُزادان على أواخر الأسماء لخلق دلالة مُعيّنة، أو التركيز على دلالة دون غيرها، فزيادتهما لا تأتي جُزافًا، ومنها [(٥)]:

(١) أبو علي الفارسي، **كتاب التكملة**، تح كاظم بحر المرجان. ط٢ (بيروت: دار الكتب، ١٤١٩هـ)، ٥٥٥ – ٥٥٦.

(٢) البندري العجلان، **الأسماء المختومة بألف ونون زائدتين لغير إعراب في القرآن الكريم "دراسة تصريفيّة"**، مجلة كليّة الآداب بجامعة حلوان ٢٦ (يوليو ٢٠٠٩): ٧.

(٣) أبو بكر بن الأنباري، **المذكر والمؤنث**، تح مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة. د. ط (القاهرة: لجنة إحياء التراث، ١٩٨١م)، ١: ٨٥.

(٤) المرجع السابق، ١: ٨٥.

(٥) إبراهيم الشمسان، **أسماء الناس في المملكة العربية السعودية**، ط١ (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ٢٠٠٥م)، ١٢٥-١٢٧.

- المبالغة بالمصاحبة، فالجُرِيبان بمعنى ذو الجرَب، والجَرْذان، أي: ذو الجرذ.
- المبالغة بالتصغير، نحو: الحُجَيْلان، والعُلَيّان، تصغير: حجل، وعلي.
- المبالغة بالفعل، نحو: الصُّويّان؛ وهو الذي يكثر الصويّ.
- المبالغة بالصفة، نحو: الرُّشيدان؛ والحَمْدان، والزِيْدان.

❁❁❁

المبحث الأول

ما ختم بألف ونون وجاء مفتوح الفاء على وزن (فَعْلان) أو (وفَعَلان)

١) الأعلام:

– **ثَوْبان:** ورد في قوله ﷺ: (**يا ثَوْبان أصلِح لحم هذه**)[١]، وثوبان هو مولى الرسول، اشتراه النبيّ ﷺ وأعتقه [٢]، وهو مشتق من «ثابَ الرجل يثوبُ ثوبًا وثوَبانًا: إذا رجع بعد ذهابه، وثابَ الناس: اجتمعوا وجاؤوا»[٣]، وهو علم منقول من (مصدر)، ولعلّ زيادتهما في هذا الاسم تدل على ملازمة الرجوع، وكأنه يُشير إلى فعل الشيء والرجوع عنه بصفة مُستمرّة أو ملازمة.

وقد تكون الألف والنون هنا أداة للتعريف، كما هو الحال في اللغة اليمنية القديمة، التي كانت تعتمد على أكثر من أداة للتعريف، يقول بيستون: إن الاسم –سواء كان مفردا أم مجموعا جمع تكسير أم جمع مؤنث سالما– يصبح معرَّفا بإضافة أداة التعريف وهي النون إلى آخره، وتقابل هذه الأداة (the) في الإنجليزية، و(أل التعريف) في العربية[٤]. وقد اقتصروا على النون ولم يذكروا الألف؛ لأن الألف كانت لا تكتب إذا كانت حرف مد، ولكنها تنطق. وبناء على هذا فإن الاسم على هذا الرأي يكون بمعنى (الثوب)، أي: الرجوع، حيث نقل من المصدرية إلى الاسمية.

---

(١) مسلم بن الحجاج النيسابوريّ، **صحيح مسلم**، تخريج وتعليق مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي. د. ط (القاهرة: دار الحديث، ٢٠١٠م) حديث [٣٥-١٩٧٥]، ٣: ٣٨٨.

(٢) شمس الدين الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، تح شعيب الأناؤوط، ومُحَمَّد العرقسوسي. ط٩ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ)، ١: ٣١٥.

(٣) إسماعيل بن حمّاد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، تح أحمد عبد الغفور عطّار، ط٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩م)، ج١: مادة "ث.و.ب".

(٤) ألفريد بيستون، **قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"**. ترجمة رفعت هزيم. د. ط (إربد: مؤسسة حمادة للخدمات الطلابية، ١٩٩٥م)، ٥١.

– **حسّان**: ورد في قوله ﷺ: (**يا حَسّان أجِب عن رسول الله، اللهم أيّده بروح القُدُس**)[(١)]، وفي قوله ﷺ: (**هجاهم حَسّان فشفى واشتفى**)[(٢)]، ولاشتقاقه أصلان؛ فهو إما أن يكون من الحُسن المضادّ للقُبح، وبذلك تكون نونه أصليّة، أو أن يكون من الحَسّ وهو: القتل، أو الحِسّ؛ أي: الإحساس بالشيْء والشعور به، وهُنا تكون نونه زائدة [(٣)]، ونفى ابن سيده أن تكون النون أصليّة، وأكّد أنه من (الحسّ) ليس إلا [(٤)]، فإذا عددناهما زائدتين تكون دلالتهما للعلميّة، ولإعطاء الاسم دلالة الإقدام والبأس المأخوذة من الحَسّ لأنه نوع من الشعور بالمسؤولية كما الإحساس بالجوع والغضب، وهو أقرب من اشتقاقه من الحُسن؛ لما في المشتقّ على زنة (فعَّال) من دلالة على المبالغة في صفة الشخص، وليس الدلالة على اسمه، وعليه يكون علمًا منقولاً من (وصف).

كما يرجح البحث أنه مشتق من الحَسّ، وأن الألف والنون للتعريف، كما هو في اللغة اليمنية القديمة التي كانت تعرِّف الاسم بإضافة نون في آخر الاسم كتابة، وإضافة الألف قبلها في النطق لا في الكتابة[(٥)]؛ ومما يرجح هذا الرأي أن اسم (حسان) اسم يمني قديم، وهو مشهور هناك، ومن ذلك اسم التبع حسان، الذي حكم في العصر اليمني القديم، وقد ظلت كثير من الأسماء في اليمن تحتفظ بهذه الطريقة من التعريف، بعد أن انتقلت من المصدرية إلى العلمية، ومن ذلك أسماء الأشخاص والأماكن كهمدان وخولان وبعدان وجهران وسنحان وريمان وغيرها.

---

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٥٢-٢٤٨٥]، ٤: ٢١٥.

(٢) المرجع السابق، حديث [١٥٧-٢٤٩٠]، ٤: ٢١٨.

(٣) علي بن إسماعيل بن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، تح عبد الحميد هنداوي، ط١ (بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٠م)، ج٣: مادة "ح.س.س".

(٤) المرجع السابق، ٢: ٤٩٦، ٣: ١٩٩.

(٥) ألفريد بيستون، **قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"**، ٥١.

– رَحْمن: جاء في قوله ﷺ: (**يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة..**) [١]، وقوله ﷺ: (**اهتزّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سعد بن مُعاذ**)[٢]، ورُوِيَ عنه ﷺ أنه قال: (**إن قلوب بني آدم كُلّها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلبٍ واحد يُصرّفه حيث يشاء**)[٣]، فالرحمن في المواضع كلّها اسم لله واسع الرحمة.

والظاهر أنّ كلمة (رَحْمان) في أصلها صفة مُشبّهة مُشتقّة من الرحمة، على زِنة (فَعْلان)، يقال: رَحِم، يرحَمُ، فهو رحيم، ورحمن، قال الجوهريّ: «والرحمن والرحيم: اسمان مُشتقّان من الرّحمة ونظيرهما في اللغة نديم ونَدْمان»[٤]، والرحمن اسم من أسماء الله الحُسنى، ولا يكون إلا له سُبحانه، ولا يُوصَف به غيره، بخلاف (الرحيم) [٥]، وقد ذكر السهيليّ هذا الاسم من الأعلام، فقال: «ويدلّك على أنه علم وروده في القرآن غير تابع لاسم قبله، كما ورد غيره من الأسماء التي لا تجري مجرى الأعلام، فلمّا ثبت أنه علم امتنع أن يكون نعتًا؛ لأنّ العلَم يُنعَت ولا يُنعت به»[٦]؛ فحين اختصّ بالله –عزّ وجلّ– تحوّل من كونه اسمًا مُشتقًّا إلى العلميّة، إذ لم يأتِ نعتًا لغيره من الأسماء، وقد ذكر أنه وصف مُشتقّ من الرحمة أُريد به المبالغة بزيادة الألف والنون إلى آخره[٧]، فزيادتهما للدلالة على المبالغة في الرحمة وكثرتها، ومن ومن صفاته الرحمة التي وسعت كل شيء[٨].

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٩-١٦٥٢]، ٣: ١١٤.

(٢) المرجع السابق، حديث [١٢٤-٢٤٦٦]، ٤: ١٩٩.

(٣) المرجع السابق، حديث [١٧-٢٦٥٤]، ٤: ٣١٤.

(٤) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٥: مادة "ر.ح.م".

(٥) يُنظَر: مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، د. ط (بيروت: دار صادر، د.ت)، ج ١٢: مادة "ر.ح.م".

(٦) عبد الرحمن السهيليّ، **نتائج الفِكَر في النحو**، تح عادل أحمد عبد الموجود، وعلي مُحَمَّد معوّض، ط١ (بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٢م)، ٤٢.

(٧) المرجع السابق، ٤٢.

(٨) ينظر للاستزادة والتفصيل: العجلان، **الأسماء المختومة بألف ونون زائدتين لغير إعراب في القرآن الكريم**، ٣٢.

-رَيّان: ورد في قوله ﷺ: (**ومن كان من أهل الصيام دُعِيَ من باب الريّان**"[1]، وقوله: (**إنّ في الجنّة بابًا يُقال له الريّان، يدخل منه الصائمون**)[2]، وترجع هذه الكلمة إلى الجذر الثلاثي (ر.و.ي)، قال الفيّومي: «رويَ من الماء يَرْوى رَيًّا، والاسم :الرِّيّ بالكسر، فهو ريّان والمرأة ريّا، وزان غَضْبان وغَضْبى، والجمع في المذكّر والمؤنّث رِواء، وزان كِتاب»[3]، والريّان هو هو المرتوي بخلاف العَطْشان المحتاج للارتواء، على زِنْة (فَعْلان)، وزيدتا في آخرها كونها صفة تدلّ على الامتلاء، وفي ذلك مُبالغة في الريّ؛ وقد سُمّي باب من الجنّة ريّانًا؛ لأنه باب الصائمين الذين صبروا على العطش وتحمّلوه قُربى من الله -عزّ وجلّ-، ونرى أن الاسم نقل من الوصفية إلى العلمية.

- **شَعْبَان:** ورد في قوله ﷺ لعِمران بن حُصَيْن: (**أَصُمْتَ من سَرَر شَعْبان؟**)[4]، وقوله: (**السنة اثنا عشرَ شهرًا؛ منها أربعة حُرُم: ثلاثة مُتواليات: ذو القعدة، وذو الحجّة، والمُحرّم، ورجب، شهرُ مُضَر، الذي بين جُمادى وشَعْبان**)[5]، ولقد تمظهر في صحيح مسلم مصدر واحد على وزن فَعْلان، وهو (شَعْبان)، مُشتقّ من الجذر الثلاثيّ (ش، ع، ب)، سمّي بذلك «لتشعُّبهم فيه؛ أي: تفرُّقهم في طلب المياه، وقيل: في الغارات، وتدلّ زيادتهما في آخر هذه الكلمة على تأكيد الافتراق والابتعاد بين شيئين وإقرار ذلك الأمر، وقال ثعلب: قال بعضُهم: إنّما سُمّي شَعبانُ شعبانَ لأنه شَعَبَ؛ أي: ظهرَ بين شهريْ رمضان ورجب، والجمع: شعبانات وشعابين...»[6]؛ إذ يتبدّى أن شَعْبان مصدر مُشتقّ من شَعب، الذي يدلّ على

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٨٥-١٠٢٧]، ٢: ١٣٠.

(٢) المرجع السابق، حديث [١٦٦-١١٥٢]، ٢: ٢١٤.

(٣) أحمد بن مُحَمَّد الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، تح عبد العظيم الشناوي، ط٢ (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ج١: مادة "ر.و.ي".

(٤) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٩٩-١١٦١]، ٢: ٢٣٣.

(٥) المرجع السابق، حديث [٢٩-١٦٧٩]، ٣: ١٤٣.

(٦) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١: مادة "ش.ع.ب".

أصلين مُختلفين؛ أحدهما :الافتراق، والآخر: الاجتماع[١]، ومعناه مُستمدّ من الفُرقة والابتعاد، ممّا يعني أنه في الأصل كان مصدرًا، ثُمّ غدا علماً لأحد شهور السنة الهجريّة.

وما يرجحه البحث في الاسمين (ريَّان)، و(شعبان)، هو ما ذهب إليه في اسمي (ثوبان)، و(حسان)، من أن الألف والنون فيهما جاءتا للتعريف، وفق نظام العربية الجنوبية، شقيقة العربية الفصحى، التي تعتبر النون فيها أداة للتعريف وتكون في آخر الاسم، وقبلها ألف مد غير مكتوبة؛ لأنها –كما قلنا سابقاً تثبت نطقاً وتحذف كتابة [٢]، فيكون الاسمان بمعنى: الري، والافتراق، أي أنهما مصدران معرفان نُقلا إلى الاسمية، فأصبحا علمين، مع احتفاظهما بدلالاتهما على الارتواء، والافتراق –على التوالي–.

٢) **الصفات:**

– **غَضْبان:** جاءت في قوله ﷺ: (**من حلَفَ على مال امرئ مُسلم بغير حقّه، لقِي اللهَ وهو عليه غَضْبان**)[٣]، وقوله: (**لا يحكُم أحد بين اثنين وهو غضْبان**)[٤]، وغضْبان صفة مُشبّهة للمذكر على زنة (فَعْلان) من الجذر (غ.ض.ب) فهو على (فَعِل–يَفْعَل) مضارعه (يَغْضَب)، ومُؤنّثه: غَضْبى، وتدلّ زيادتهما في آخر الكلمة على المبالغة في الغضب، «غضْبان: يغضبُ سريعًا، وقيل: شديد الغضب»[٥]، ممّا يعني أن زيادتهما في هذه الكلمة جعلتها دالّة على سرعة الغضب وشدّته، وفي ذلك مُبالغة في ردّ الفعل تجاه أمر ما.

–**كَسْلان:** وردت في قوله ﷺ عمن لا يستيقظ لصلاة الفجر: (**وإلا أصبح خبيث النفس كسْلانَ**)[٦]، والكَسَل هو: «التثاقُل عمّا لا ينبغي أن يُتَثاقَل عنه، والفعل كَسِلَ

(١) أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تح عبد السلام هارون، د. ط (د.م: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٧٩م)، ج٣: مادة "ش.ع.ب".

(٢) إبراهيم الصلوي. **قواعد لغة نقوش المسند والزبور**، ط١ (د.م: دار نشر عناوين، ٢٠٢٣م)، ١٢٤.

(٣) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٢٢٢–١٣٨]، ١: ١٣٥.

(٤) المرجع السابق، حديث [١٦–١٧١٧]، ٣: ١٧٩.

(٥) ا بن منظور، **لسان العرب**، ج ١: مادة "غ.ض.ب".

(٦) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٢٠٧–٧٧٦]، ١: ٥٢٦.

وأكسَل»[(١)]، وكَسْلان صفة مُشَبّهة على زِنة (فَعْلان) من الجذر (ك.س.ل) فهو على (فَعِل-يَفْعَل) مضارعه (يَكْسَل) ومُؤنّثه: كَسْلى، زِيدت عليها الألف والنون للدلالة على شدّة الكَسَل والتثاقُل والمبالغة فيها، علاوة على تأكيد ملازمة هذه الصفة غير المحمودة لصاحبها.

– **نَوْمان**: وردت في قوله ﷺ لحُذيفة بن اليَمان: (**قُمْ يا نَوْمان**)[(٢)]، ونَوْمان كثير النَّوْم، وهي صفة مُشبّهة على زنة (فَعْلان)، من الجذر (ن.و.م) فهو على (فَعَل-يَفْعَل) مضارعه (يَنام) ومُؤنّثه: نَوْمَى، ويظهر أن زيادتهما فيها جعلها دالّة على الكثْرة، وعلى الرُّغم من صحّة استعمال هذه الصفة في غير النِّداء، فإنّ العرب لم يستعملوها في سياق الوصف والإخبار، بل قصروها على أسلوب النِّداء، فلا يُقال: رجل نَوْمان [(٣)]؛ ذلك لأنها سماعيّة [(٤)] وليست قياسيّة، كونها مُشتقّة من نامَ ينامُ.

– **يَقْظان**: وردت في قوله ﷺ: (**بينا أنا عند البيت بين النائمِ واليَقْظان؛ إذ سمعتُ قائلًا يقول: أحدُ الثلاثة بين الرجلين**)[(٥)]، وفي قوله: (**تكون فتنةٌ النائمُ فيها خيرٌ من اليَقْظان**)، **واليَقْظانُ** فيها خيرٌ من القائم، «والقائمُ فيها خيرٌ من الساعي، فمن وجد ملجأً أو مَعاذًا فلْيستَعِذ» [(٦)]، واليَقَظَة في اللغة: نقيضُ النوم، ويُقال: «يَقِظَ فُلانٌ يَيْقَظ يَقَظًا ويَقْظةً، فهو يَقْظان»[(٧)]، فهو من الجذر (ي.ق.ظ) على (فَعِل-يَفْعَل)، ومؤنثه: يقظى،

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١١: مادة "ك.س.ل".

(٢) صحيح مسلم، حديث [٩٩-١٧٨٨]، ٣: ٢٤٩.

(٣) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٥: مادة "ن.و.م".

(٤) يُنظَر: بهاء الدين عبد الله بن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك**، تح مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد. الحميد. د. ط (القاهرة: دار الطلائع، ٢٠٠٩م)، ٣: ١٢٥.

(٥) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٢٦٤-١٦٤]، ١: ١٦١.

(٦) المرجع السابق، حديث [١٢-٢٨٨٦]، ٤: ٤٦٦.

(٧) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٧: مادة "ي.ق.ظ".

فَيَقْظان صفة مُشبّهة وزنها (فَعْلان)، والزيادة تدل على الزيادة في اليَقَظَة والمبالَغة فيها، وطول مدة اليقظة.

وخلاصة القول في هذه الصفات أن الألف والنون فيها قد لحقت أوصافها المجردة للدلالة على المبالغة فيها [(١)]، إذ إنها كانت قبل إضافة الألف والنون على هذا النحو: غضب، كسل، نوم، يقظة، وكان بالإمكان التعبير عن الوصف باسم الفاعل أو الصفة المشبهة، فيقال: غاضب، وكسول، ونائم، ويَقِظ، لكن ذلك لا يفيد المبالغة في الوصف كما هو مع الألف والنون؛ ذلك أن الوصف بزيادة الألف والنون «إنما دخله معنى المبالغة من حيث كان في آخره ألف ونون كالتثنية، فإن التثنية في الحقيقة تضعيف، وكذلك في الصفة، فكان "غضبان" و"سكران" حاملاً لضعفين من الغضب والسكر، فكان اللفظ مضارعاً للفظ التثنية، لأن التثنية ضعفان في الحقيقة»[(٢)].

٣) المصادر:

لم يرد من المصادر في صحيح مسلم على وزن (فَعْلان) إلا (ثوبان) و(شعبان) وقد نقلا للعلمية.

٤) الجمع، واسم الجنس:

لم يرد في صحيح مسلم على هذا الوزن جمع أو اسم جمع، بل ورد اسم الجنس الجمعيّ، وهو الاسم الذي يأتي بصيغة المفرد ويؤدّي معنى الجمع، ويُفرَّق بينه وبين مُفرده بالتاء أو الياء، ومنه:

-**رَيْحان**: جاء في قوله ﷺ: (**ومَثَل المُنافق الذي يقرأ القُرآن مثَل الريْحانة رِيحُها طيّب وطعمُها مُرّ**)[(٣)]، وفي قوله: (**من عُرِضَ عليه رَيْحان فلا يَردّه، فإنّه خفيف المحمل طيّب**

(١) أمل عثمان العطا مُحَمَّد، "**لاحقة الألف والنون – دراسة صرفيّة دلاليّة**"، مجلة الآداب بكلية الآداب بجامعة ذمار ٧ (سبتمبر ٢٠٢٠): ١٥٣.

(٢) السهيلي، **نتائج الفكر**، ٤٢.

(٣) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٢٤٣-٧٩٧]، ١: ٥٣٦.

الريح)[١]، وهو «كُلّ نبات طيّب الرِّيح، ولكن إذا أُطلِقَ عند العامّة انصرفَ إلى نبات مخصوص»[٢]، وقد ذهب بعضهم إلى أن الريحان مصدر ومعناه الرزق [٣]، غير أن الريحان المذكور في الحديثين هو النبات المعروف طيّب الريح، وواحدته: رَيْحانة [٤]، واختُلف في أصله، فقيل: أصله (رَيْوحان) على زنة (فَيْعلان) فجذره الثلاثي (ر.و.ح) لكنّه اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وأُدغِم ثُمّ خُفّف بحذف العين لزيادة الألف والنون، وقيل: يائيّ من (ر.ي.ح) على زنة (فَعْلان) [٥]، والزيادة في آخره للدلالة على اسم الجنس وما فيه من كثرة.

– **زَعْفَران**: جاء في قوله ﷺ: (**ولا تلبسوا من الثياب شيئًا مسّه الزعفران**)[٦]، وفي قوله: (**لا يلبس المُحرِمُ القميصَ ولا العمامة ولا البُرْنُس ولا السراويل، ولا ثوب مسّه ورْسٌ ولا زعفَران**)[٧]. وهو اسم جنس جمعي، واحدته: (زعفرانة) ويُطلَق على نوع مشهور من النباتات البصليّة [٨]، والزعْفران على زِنة (فَعْلان)، رباعيّ الأصل، جامد اشتُقّ منه الفعل الفعل (زَعْفرَ)، إذ يُقال: زَعْفرتُ الثوبَ؛ أي: صبغتُه بالزّعْفران[٩]، والزيادة في آخره للدلالة على اسم الجنس وما فيه من كثرة.

---

(١)مسلم، **صحيح مسلم**، حديث: [٢٠-٢٢٥٣]، ٤: ٦٢.

(٢) الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، ج١: مادة "ر.و.ح".

(٣) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ١: مادة "ر.و.ح".

(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٢: مادة "ر.و.ح".

(٥) الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، ج١: مادة "ر.و.ح".

(٦) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١-١١٧٧]،٢: ٢٤٥.

(٧) المرجع السابق، حديث [٢-١١٧٧]،٢: ٢٤٦.

(٨) يُنظر: مجمع اللغة العربيّة، **المعجم الوسيط**، ط٤ (د.م، مكتبة الشروق الدوليّة، ٢٠٠٤م)، مادة "ز.ع.ف.ر".

(٩) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٢: مادة "ز.ع.ف.ر".

– **سَعْدان:** جاء في قوله ﷺ: (**وفي جهنّم كلاليب مثل شوك السّعْدان، هل رأيتمُ السَّعْدان؟**"[1]، هو اسم جنس لنبت مسمن له شوك، وهو من أطيب مراعي الإبل في حال حال كان رطبًا، له شوك كحلمة الثدي، وواحدته: سَعدانة[2]، ووزنه: (فَعْلان). اشتق من (س.ع.د)، وقيل: هو شوك النخل، وزيدتا في آخره للدلالة على اسم الجنس وما فيه من كثرة. وقد يرد هذا الاسم علماً –بالإضافة إلى كونه اسم جنس– لمن اسمه (سعدان)، وبهذا فإنه قد جمع بين العلم واسم الجنس.

وورد منه اسم جنس إفرادي، وهو الذي يقع على القليل والكثير نحو: ماء، وهواء، ومنه:

شَيْطان: وقد ورد في صحيح مسلم في عدد من الأحاديث، منها قوله ﷺ: (**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إنّ الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة**)[3]، وقوله: (**عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان**)[4]، وقوله: (**إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم**)[5]، فهو اسم جنس لكلّ ما هو مُضِلّ، و«كلّ عاتٍ مُتمرّد من الإنس الإنس والجِنّ والدوابّ شيْطان»[6]، ولم يقف اللغويّون على أصل ثابت لاشتقاقه فقالوا: هو من الجذر (ش.ط.ن) أو من الجذر (ش.ا.ط)؛ إذ إنّ عدّها من (ش.ط. ن) يجعل نونها أصليّة، وبذلك يكون (شَيْطان) على زنة (فَيْعال) بمعنى: بَعُد [7]؛ أي: أنه بَعُد عن الحقّ والطريق الصحيح، وعرّف الجُرجاني (الشيْطَنَة) بأنها «مرتَبة كُليّة عامّة لمظاهر الاسم

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٢٩٩-١٨٢]،١: ١٧٥.

(٢) أبو منصور الأزهريّ، **تهذيب اللغة**، تح مُحَمَّد عوض مرعب، ط١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ج ١: مادة "س.ع.د".

(٣) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٢١٢-٧٨٠]، ١: ٥٢٦.

(٤) المرجع السابق، حديث [٤٧-١٥٧٢]، ٣: ٤٧.

(٥) المرجع السابق، حديث [٢٤-٢١٧٥]، ٤: ١١.

(٦) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١٣: مادة "ش.ط.ن".

(٧) الأزهريّ، **تهذيب اللغة**، ج ١١: مادة "ش.ط.ن".

المضِلّ»[١]، وبذلك فهي غير خاضعة للدراسة، أما إرجاعها إلى (ش، ا، ط) فيجعلها جديرة بالدراسة هُنا؛ إذ إن (شَيْطان) على زنة (فَعْلان) من «شاطَ الرجل يشيطُ؛ أي: هلَك»[٢]، وشاط الشيء شيْطًا: احترق [٣]، فسُمّي شيطانًا لأنه هلك وسقط في مهاوي الرّدى واحترق في جهنّم، وذهب سيبويه إلى أصالة نون (شَيْطان) لقولنا: تشَيْطَن[٤]، وذهب وذهب الأزهري إلى أن (شطن) أكبر وآكد، وذلك لوجود شاطن بمعنى شيْطان، والجمع :شياطين[٥]، وأشار ابن جنّي إلى أن (تشيَّط) ليست في قوّة (تشيطَنَ) [٦]، وقد ضعّفت العجلان الرأي القائل بأصالة النون[٧]، وأنا لا أوافقها الرأي لأن الأصلين مستعملان في اللغة[٨]، والشواهد تدلّل على صحّة كل منهما، وأنّنا إذا نظرنا إلى دلالة كل منهما نجد أنها تُؤدّي المعنى الذي نفهمه من كلمة شَيْطان، بيْد أنّني أرى أنّنا إذا أردنا من الكلمة الدلالة على من يُمارس فعل الشَّيْطَنة من الإنس والجِنّ وسائر المخلوقات فإنّنا نستعمل معنى (شطن) لدلالتها على الضلال والبعد عن الحقّ، أمّا إذا أردنا الدلالة على الشيْطان بمعناه الأساسيّ (إبليس) المطرود من رحمة الله، فإنّنا نستعمل (شاط) الدالّ على الهلاك والإحراق.

(١) علي بن مُحَمَّد الجرجاني، **التعريفات**، تح إبراهيم الأبياري. ط١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ)، ١٧١.

(٢) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٣: مادة "ش.ي.ط".

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٧: مادة "ش.ي.ط".

(٤) سيبويه، **الكتاب**، ٤: ٣٢١.

(٥) الأزهريّ، **تهذيب اللغة**، ج ١١: مادة "ش.ط.ن".

(٦) ابن جنّي، **المُنصِف في شرح التصريف**، ١: ١٣٥.

(٧) يُنظر: العجلان، **الأسماء المختومة بألف ونون زائدتين لغير إعراب في القرآن الكريم**، ٢٩.

(٨) ينظر: مها بنت عبد العزيز الخضير، "**الزيادة وأثرها في الاسم المختوم بألف ونون لغير إعراب: دراسة تأصيلية صرفية في مدونة الأدب الصغير لابن المقفع**"، مجلة الدراسات الأدبية واللغوية بماليزيا ٢، السنة الثانية عشرة (ديسمبر، ٢٠٢٠م): ٨٣.

والحقيقة أن أصل هذه الكلمة ما زال محل خلاف بين اللغويين، حتى أنه وصل إلى المعاصرين منهم، فهذا أحمد مختار عمر يسلِّم بعدم معرفته بأصلها على وجه اليقين فجعلها تحت الجذرين: شيط، وشطن؛ ولذلك فقد صنفها ضمن الكلمات التي يصعب معرفة أصلها(١).

وقد لخص أحد الباحثين المعاصرين ذلك الخلاف بقوله: إن من ذهب إلى أنّ أصله (ش.ط.ن)، فقد استدل بأمرين: أحدهما: قولهم للأنثى: شَيْطَانَةٌ؛ لأنّ تاء التّأنيث قلّما تدخل على (فَعْلان)، وثانيهما: قولهم في الجمع: (شَيَاطِيْن)، وهو يدلّ على أنّ شيطاناً (فَيْعَال)؛ لأنّهم لا يكسِّرون (فَعْلاَن) على (فَعَالِين). ومن ذهب إلى أنّ أصله (ش.ي.ط)، وأنّ وزنه (فَعلاَن) فقد استشهد بأنه من شَاطَ يَشِيط؛ إذا هَاجَ والتَهَبَ الغَضَبُ؛ وهذا المعنى موجودٌ في (الشّيْطَان)، لكن ثَمَّة ما يضعِّف هذا المذهب؛ وهو أنّه لم يُسمع في تصاريفه إلّا بثبوت النّون. ولو قال قائلٌ منتصراً لهذا المذهب: إنّ لزوم النّون لتصاريفه إنّما كان ذلك لتوهّمهم أصالة النّون؛ على قاعدة توهّم أصالة الحرف الزّائد – لذهب مذهباً حسناً (٢)، وهذا وهذا يعكس مدى الاضطراب في تحديد أصل اسم الشيطان، وإمكانية أن يكون صالحاً لاشتقاقه منهما معاً.

- **وأما المختوم بألفٍ ونونٍ، والفاءُ فيه مفتوحة وعلى زنة (فَعَلان)**، فلم يرد إلا في المصادر، حيث ورد (رَمَضان)، في قوله ﷺ: (**من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدّم من ذنبه**)(٣)، وقوله: (**لا يصلح الصيام في يومين؛ يوم الأضحى ويوم الفطر من رمضان**)(٤)، وقوله: (**تحرَّوْا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان**)(١)، فجذره الثلاثيّ

(١) أحمد مختار عمر، **البحث اللغوي عند العرب**، ط٨ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣)، ٣٣١.

(٢) عبد الرزاق الصاعدي، **تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم**، ط١ (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٢)، ١: ٤٥٩- ٤٦١.

(٣) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٧٣-٧٥٩]، ١: ٥١١.

(٤) المرجع السابق، حديث [١٤٠-٨٢٧]، ٢: ٢١٤.

(ر.م.ض) وهو «أصل يدلّ على حِدّة في شيء من حرٍّ وغيره، فالرّمَض حرّ الحجارة من شدّة حرّ الشمس»[٢]، مصدر مُشتقّ من هذا الأصل، ولكنّه جُعل اسمًا للشهر المعروف، "وشهر رمضان مأخوذ من رَمِض الصائمُ يَرْمَضُ إذا حرَّ جوفُه من شدّة العطش" [٣]، فجُعِل ما يحدث للصائم رمَضًا، ومن ثم زيدتا للدلالة على المبالغة في شدّة الرَّمَض الذي يصيبُ الناس، إلى أن جُعِل (رمضان) اسمًا علمًا لشهر الصيام.

وهذا يؤكد صحة ما ذهبنا إليه في شعبان وريان وغيرهما، من أن الألف والنون فيهما وأشباههما، كرمضان، إنما دخلت على المصدر فعرفته ونقلته إلى العلمية، كما هو مشهور في اللغة اليمنية القديمة[٤]، وأن معنى رمضان هو الرمض، كما أنه يمكن لمح المبالغة في وصفه بشدة الرمض والحرارة من خلال الألف والنون أيضاً.

❁❁❁

(١) المرجع السابق، حديث [٢١٩-١١٦٩]، ٢ :٢٤٠.

(٢) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج٢: مادة "ر.م.ض".

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٧: مادة "ر.م.ض".

(٤) الصلوي، **قواعد لغة نقوش المسند والزبور**، ١٢٤.

المبحث الثاني

ما ختم بألف ونون زائدتين وجاء مضموم الفاء على وزن: (فُعْلان)، أو (فُعَيْلان)

١) الأعلام:

– **سُفْيان:** جاء في قوله ﷺ: (**من دخل دار أبي سُفيان فهو آمن**)[١]، وهو علم للرجل المعروف، من الجذر (س.ف.ي)، وسفي الشيء: خفَّ، وسفيت البغلة: خفت وأسرعت، والسِّفاء: هو الطيْش والخفّة [٢]، وسفيان معناه: المسرع في مشيه، ولعلّ زيادة الألف والنون في هذا الاسم جاءت لتأكيد الدلالة على الطيش وتناول الأمور باستهتار.

– **عثمان:** ورد في قوله ﷺ: (**إنّ عثمانَ رجل حَيِيّ**)[٣]، وهو علم للرجل المعروف، من الجذر (ع.ث.م)، يُقال: «عَثَمَ العظمُ المكسور: إذا انجبر على غير استواء»[٤]، والعثمان: فرخ الثعبان، وفرخ الحبارى، وهُنا تدلّ زيادة الألف والنون على مُداومة جبر الكسر دون النظر إلى سوء الحال.

– **نعمان:** ورد في قوله ﷺ: (**أَكُلَّ بَنِيكَ قد نَحَلْتَ مثل ما نحلتَ النُّعمانَ؟**)[٥]، وهو علم لرجل، من الجذر (ن.ع.م)، «والنُّعم بالضم خلاف البؤس، يُقال: يومُ نُعْم، ويومُ بؤس»[٦]، والنُّعمان عند العرب هو الدّم، ومنه شقائق النُّعمان: وهو نبات أحمر يُشبه الدم[٧]، ولعلّه نقل من اسم الجنس إلى العلمية دلالة على التشبيه بأن لونه يميل للحمرة كلون كلون الشقائق، أو اشتقّ من النعيم دلالة على لُزوم النُّعم والابتعاد عن البؤس والشقاء.

---

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٨٤-١٧٨٠]، ٣ :٢٤٠.

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١٤: مادة "س.ف.ي".

(٣) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٢٧-٢٤٠٢]، ٤ :١٥٤.

(٤) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٥: مادة "ع.ث.م".

(٥) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٧-١٦٢٣]، ٣ :٨٦.

(٦) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١٢: مادة "ن.ع.م".

(٧) المرجع السابق، ١٢ :٥٨٨.

– **لُقمان**: ورد في قوله ﷺ: (**ليس هو كما تظنّون؛ إنّما هو كما قال لُقمان لابنه**: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لُقمان: ١٣] [(١)]، واختلفوا في أصالة الألف والنون، فذكر أبو حيّان ما ذكره في (عِمران) فيُمنع من الصرف للعجمة والعلميّة، وأما «إن كان عربيًّا فمنعه للعلميّة وزيادة الألف والنون، ويكون مشتقًّا من اللّقم مرتجلًا، إذ لا يعلم له وضع في النكرات»[(٢)]، وأمّا معنى (لَقَمَ) فمن قولهم: لقَمتُ الطريق ألْقَمَه؛ إذا سددت فمه، والتَقَمتُ اللقمة لقِمتُها: ابتلعتُها[(٣)]؛ فإذا أريد الارتجال وتسمية الاسم من الأصل (لقم) تكونا زائدتين، بدلالة كثرة الالتقام والمبالغة في الأمر والسرعة، أما إن أُريد به اسم لُقمان المذكور في القرآن فيكون أعجميًّا، وتكونا أصليتيّن، كما في اسم سُلَيْمان، وعليه يجوز أن يكون لقمان = لقمو في العبرية، وهي دلالة على السرعة، أو أنه من لقم العلم بسرعة كما يلقم الأكل، فلقِم الشيء في العربية تعني: فهمه بسرعة، والجامع بينهما السرعة.

وما يراه البحث هو أن هذه الأسماء كانت في الأصل مصادر، ثم نقلت إلى الاسمية بعد تعريفها بالألف والنون، على طريقة العربية الجنوبية في التعريف –كما مر بنا سابقاً–، ذلك أن أسلافنا قد استعملوا كثيراً من الأوصاف أعلاماً، ونقلوها إليها، ومنها ما يستعمل حتى الآن، مثل: حسّان، وحمدان، وحيّان، وسحبان، وشعبان، وشرهان، وعدنان، وعفّان، وغسّان وغيلان وقحطان وكهلان وهمدان وغيرها [(٤)]، وكذلك عثمان، وسفيان، ولقمان، ونعمان وغيرها.

---

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٩٧-١٢٤]، ١: ١٢٧.

(٢) أبو حيّان الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، تح عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين. ط١ (بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠١م)، ٧ :١٧٧.

(٣) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٥: مادة "ل.ق.م".

(٤) مصطفى أحمد النماس، "**صيغة فعلان واستعمالاتها في اللغة العربية**"، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المنورة ٣٩ (د.ت): ١٠٨.

٢) الصفات:

– عُرْيان: جاء في قوله ﷺ: (**إنّ مثَلي ومثَلَ ما بعثني الله به، كمثلِ رجلٍ أتى قومَه، فقال: يا قوم، إنّي رأيتُ الجيشَ بعينيّ، وإني أنا النذير العُريان، فالنجاءَ! فأطاعه طائفة من قومه فأَدلجوا على مُهْلَتِهم، وكذّبت طائفةٌ منهم فأصبحوا مكانَهم فصبّحهم الجيشُ فأهلكهُم واجتاحهم، فذلك مثَلُ من أطاعني واتّبعَ ما جِئتُ به، ومَثَلُ من عصاني وكذّبَ ما جِئتُ به من الحقّ**) [(١)]، وفي الصحاح: «عرِيَ من ثِيابه يَعْرَى عُرْيًا فهو عارٍ، وعُرْيان، والمرأةُ عُرْيانة، وما كان على (فُعْلان) فمؤنّثه (فُعْلانَة) بالهاء»[(٢)]، والعاري: خلافُ اللابس، فعُرْيان صفة مُشبّهة على زنة (فُعْلان)، إذ إنّ الرجل كان إذا أراد أن يُنذِر قومَه نزع ثوبَه وأشار به إليهم، فهو مثَل ضربه الرسول فيمن أطاعه، فكانت له النّجاة ومن عصاه فأُهلِك، فهو إنما مثّله كمَثل ذاك النذير، وتدلّ زيادتهما على تأكيد الخلوّ من الملابس، وإثبات هذا الفعل من فاعله.

٣) المصادر:

– بُرْهان: جاء في حديثه ﷺ : (**الطَّهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن (أو تملأ) ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة بُرْهان، والصبر ضِياء..**)[(٣)]، والبُرهان: الحُجّة والدليل البيّن، ومعنى "الصدقة برهان": أنها حُجّة لطالب الأجر كونها فريضة عليه، وأن الصدقة دليل على صحّة إيمان صاحبها وطيب نفسه[(٤)]، وقد وقع اختلاف في نون (بُرهان)، أهي من الجذر الثلاثيّ (ب.ر.هـ)، أم من الجذر الرباعيّ (ب.ر.هـ.ن)، كالآتي:

---

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٦-٢٢٨٣]، ٤ :٨٣.

(٢) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٦: مادة "ع.ر.ي".

(٣) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١-٢٢٣]، ١ :٢١٢.

(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١٣: مادة "ب.ر.هـ".

- النون عند ابن الأعرابي: «ليست أصليّة، وقولهم: بَرهَنَ فلانٌ إذا جاء بالبُرهان (مُولَّد)، والصواب أن يُقال: أَبرَه: إذا جاء بالبُرْهان، كما قاله ابن الأعرابيّ، إن صحّ عنه»[(١)]، وهو رواية عن أبي عمرو بن العلاء[(٢)]، فيكون (بُرهان) اسم مصدر للفعل أبْرَه يُبْرِهُ، على زنة (فُعْلان)، وتكون الزيادة للدلالة على بيان الحُجّة.

- النون زائدة للجمع على زِنة (فُعْلان) ومن ثَمّ تُوهّم أنها أصليّة، فجُمِعت (بُرهان) على براهين توهّمًا، قياسًا كجمع (مصير) على (مُصران) ومن ثمّ جمعها على (مصارين) توهّمًا[(٣)]، وذهب الزمخشريّ لزيادتها، مُعلّلًا بقوله: إن الحُجّة سُمّيت برهانًا؛ «لبياضها وإنارتها من قولهم للمرأة البيضاء: برهرهة، بتكرير العين واللّام معًا، والدليل على زيادة النون قولهم: أبْرَه الرجل، إذا جاء بالبرهان. ونظيره تسميتهم إيّاها سُلطاناً من السليط، وهو: الزيت؛ لإنارتها»[(٤)]، فالعامل المشترك بين المرأة البرهرهة والبُرهان البياض الذي يتّصف به الشيئان، فالحُجّة بيضاء لصدقها، من هُنا كان البرهان مُشتقًّا من بره، وليس من برهن.

وصنّف الجوهريّ (بُرهان) تحت (برهنَ) [(٥)]، وقد ذكره ابن منظور تحت البابين [(٦)]، فلم يتّخذ المعجميّون قولًا فصْلًا فيها.

ونخلص إلى أن نون (بُرْهان) تكون زائدة عند من عدّها اسم مصدر للفعل (أبرَه)، لتعليلين: وهو أن (برهنَ) فعل مولَّد، وتحقّق المشابهة بين دلالة كلمة (بُرهان) ودلالة (برَهرَهة)، أو أنها زائدة للجمع، أما من قال: إنها أصليّة فقد جعلها مُشتقّة من (برهَنَ) لاستعماله.

---

(١) الأزهريّ، **تهذيب اللغة**، ج ٦: مادة "ب.ر.ه".

(٢) يُنظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١٣: مادة "ب.ر.ه.ن".

(٣) الأزهريّ، **تهذيب اللغة**، ج ٦: مادة "ب.ر.ه".

(٤) محمود بن عمر الزمخشري، **الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، تح عبد الرزاق المهدي، د.ط (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٣ :٤١٣.

(٥) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٥: مادة "ب.ر.ه.ن".

(٦) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١٣: مادة "ب.ر.ه".

وأرى أن النون زائدة وأنها مُشتقّة من (أبره)، وليس من (برهن)، وذلك لغرض تأكيد الحُجّة والمبالغة في قطعيّتها، ويُمكن القول: إن لكلمة (برهان) دلالة مأخوذة من (البُرهة) وهي مُدّة طويلة من الزمان، والمعروف أن عمليّة الإقناع وإثبات الحُجّة تحتاج وقتًا من الزمان رُبّما يطول، فلعلّها استمدّت بعضًا من دلالة هذه الكلمة.

– **بُنيان:** ورد في قوله ﷺ: (**وإذا رأيتَ رِعاء البَهْم يتطاولون في البُنيان فذاك من أشراطها**)[(١)]، وقوله: (**المؤمن للمؤمن كالبُنيان يشدّ بعضُه بعضًا**)[(٢)]، والبُنيان هو: الحائط[(٣)]، مصدر صريح للفعل بَنى يَبْني بَنْيًا وبناءً وبُنيانًا[(٤)]، ولعلّ زيادتهما أفادت الدلالة على قوّة البناء وعظمته والمبالغة فيه، وقد ذهب الفارسيّ إلى أن (بُنيان) جمع، واحدته: (بُنيانة)[(٥)] وعليه فهو اسم جنس جمعي، وإذا كانت الزيادة لتحقيق الجمع فهي تكون للدلالة على الكثرة وتعدّد الأبنية، ولا أُرجّح هذا القول.

– **سُبْحان:** ورد في حديثه ﷺ: (**أحبُّ الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا يضُرُّكَ بأيّهنّ بدأت**)[(٦)]، وقوله: (**من قال حين يُصبح وحين يُمسي: سُبحان الله وبحمده مئة مرة لم يأتِ أحد يوم القيامة بأفضل ممّا جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه**)[(٧)]، ومعنى (سُبحان الله) هو: تنزيه الله عن السُّوء[(٨)]،

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٧-١٠]، ١ :٥٩.

(٢) المرجع السابق، حديث [٦٥-٢٥٨٥]، ٤ :٢٧٥.

(٣) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٦: مادة "ب.ن.ا".

(٤) مجد الدين الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، تح مُحَمَّد نعيم العرقسوسي. ط٨ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م)، مادة "ب.ن.ي".

(٥) أبو علي الفارسي، **الحُجّة في علل القراءات السبع**، تح عادل أحمد عبد الموجود، وعلي مُحَمَّد معوّض. ط١ (بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٧م)، ٣ :١٥١.

(٦) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٢-٢١٣٧]، ٣ :٥٠٤.

(٧) المرجع السابق، حديث [٢٩-٢٦٩٢]، ٤ :٣٣٨.

(٨) ينظر: الأزهريّ، **تهذيب اللغة**، ج ٤: مادة "س.ب.ح".

و«تنزيهًا لله من الصاحبة والولد، وقيل: تنزيه الله ... عن كل ما لا ينبغي له أن يُوصَف»[(١)]، وجذرها الثلاثي (س.ب.ح)، وهو أصلان: «**أحدهما**: جنس من العبادة، والآخر جنس من السّعي»[(٢)]، ما يعني أنّ (سُبحان) جاءت دالّة على الأول لما فيها من تنزيه لله عن السوء، غير أن الفعل الثلاثي (سبح) لم يرِد في الاستعمال اللغويّ دالًّا على التنزيه، إنما جاء دالًّا على العوم والسِّباحة، قال السيرافيّ: «أمّا سُبحان فهو مصدر فعل لا يُستعمَل، كأنّه قال: سَبَح سُبحانًا، كما تقول: كَفرَ كُفرانًا، وشكَر شُكرانًا، ومعناه معنى التبرئة والبراءة»[(٣)]، وذهب ابن عصفور إلى ذلك[(٤)]، فسُبحان وفق قولهما مصدر للفعل غير المستعمل (سبَح)، وهذا أحد رأيين؛ إذ ذهب فريق ثالث إلى أنّها مصدر للفعل المزيد (سبّح) مع (التسبيح)، فيُعدّ اسم مصدر لاختلافها عن البناء الأصليّ لمصدر الفعل (سبّح)، وهو رأي سيبويه إذ وضعها تحت باب (المصادر التي تنتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره) [(٥)]، وذكر ثعلب أن أن (سُبحانَ) وُضِعَت موضع المصدر؛ إذ تأتي سبّحتُ تسبيحًا وسُبحانًا[(٦)].

وهُنا يُمكن القول: إن المصدر (تسبيح) يدلّ على تنزيه الله عن السوء، أمّا (سُبحان) ففيه إقرار بتنزيه الله، وتبرئته من كل سوء، وزيادة تعظيم في الصّفة، علاوة على استعمال العرب لها في موضع التعجُّب لما فيها من التعظيم لله، فزيادتهما أعطتها دلالة غير موجودة في المصدر (تسبيح).

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٢: مادة "س.ب.ح".

(٢) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج٣: مادة "س.ب.ح".

(٣) أبو سعيد السيرافيّ، **شرح كتاب سيبويه**، تح أحمد حسن مهدلي، وعلي سيّد علي. ط١ (بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٨م)، ٢ :٢١٤.

(٤) أبو الحسن الإشبيلي بن عصفور، **شرح جمل الزجّاجي**، تح فوّاز الشعّار. ط١ (بيروت: دار الكتب العلميّة، العلميّة، ١٩٩٨م)، ٢ :٥٧٦.

(٥) سيبويه، **الكتاب**، ١ :٣٢٢.

(٦) أحمد بن يحيى ثعلب، **مجالس ثعلب**، شرح وتح عبد السلام هارون، ط٢ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٦م)، ١٩٥٦م)، ٢١٦.

– **سُلْطان:** ورد في قوله ﷺ: **(ولا يؤمّنَّ الرجلُ الرجلَ في سُلطانه)**[١]، وفي قوله: **(وإنّي خلقتُ عبادي حُنَفاءَ كُلّهم، وإنّهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرّمتْ عليهم ما أحللتُ لهم، وأمرَتْهُم أن يُشرِكوا بي ما لم أُنزِل به سُلطانًا)**[٢]، وفي قوله: **(فإنّه ليس أحد من الناس خرجَ من السُّلطان شِبرًا، فماتَ عليه، إلا ماتَ مِيتةً جاهليّة)**[٣]، وتُشتقّ من الجذر الثلاثيّ (س.ل.ط)، وهي تجري مجرى المصدر[٤]، فتأتي بمعنى: القوّة والقهر[٥]، وبمعنى: الحُجّة والبُرهان[٦]، وبمعنى: «القُدرة، وكذلك الحِدّة والشدّة[٧]، وسُمّي الوالي أو السُلطان بهذا الاسم لأحد قولين: إمّا لتسليطه، والآخر: أن يكون سُمّي سُلطانًا لأنه حُجّة من حجج الله»[٨]، فهو يكون مُتسلِّطًا على العباد فيقهرهم، أو لأنّه يُبيّن لهم طريق الحقّ فهو فهو حُجّة عند الله، فيكون مصدراً إن كان من سلط، واسم مصدر إن كان من تسلَّط، ، وتدلّ زيادتهما على المبالغة في السُلطة والقُدرة، وتعظيم ذلك؛ لما للسلطان من منزلة ومكانة، وجاءت كذلك لتأكيد الحُجّة والبُرهان.

– **طُغْيان:** ورد في قوله ﷺ: **(إنّ الغُلام الذي قتله الخضر طُبِعَ كافرًا، ولو عاشَ لأرهقَ أبويهِ طُغيانًا وكُفرًا)**[٩]، وطُغيان مصدر للفعل (طغى) الثلاثي المعتل، جاء عند ابن سيده: «طغى يَطْغَى طَغيًا وطُغيانًا: إذا جاوز القدر وارتفع وغلا في الكُفر»[١٠]، أي: هو مجاوزة

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٢٩٠-٦٧٣]، ١ :٤٥٧.
(٢) المرجع السابق، حديث [٦٣-٢٨٦٥]، ٤ :٤٥١.
(٣) المرجع السابق، حديث [٥٦-١٨٤٩]، ٣ :٣٠٩.
(٤) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٣: مادة "س.ل.ط".
(٥) يُنظر: ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج٣: مادة "س.ل.ط".
(٦) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٣: مادة "س.ل.ط".
(٧) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٧: مادة "س.ل.ط".
(٨) المرجع السابق، ج ٧: مادة "س.ل.ط".
(٩) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٢٩-٢٦٦١]، ٤ :٣١٩.
(١٠) ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، ج٦: مادة "س.ل.ط".

الحد في العصيان، ويظهر أن الألف والنون التي زيدت في المصدر (طُغْيان) أضفت على الكلمة دلالة المبالغة في مُجاوزة القدر والغُلوّ، ويتبدّى ذلك في اختلاف الطَّغْي عن الطُّغيان؛ حيث إن الطغيان أكبر مبنًى من الطغي، من حيث إنه زاد عنه بحرفين هما: الألف والنون، ومن ثم فإن زيادة المبنى قد أدت إلى زيادة المعنى، وتمثل ذلك في دلالة الطغيان على المبالغة في مجاوزة القدر والغلو، أكثر من دلالة الطغي، وهذه قاعدة مشهورة في العربية.

– **غُفْران**: ورد في قولهﷺ : (**أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابَيْن من قبلكم: سَمِعنا وعَصَيْنا، بل قولوا: سَمِعْنا وأَطَعْنا، غُفرانَك ربّنا وإليكَ المصير**)[(١)]، وغُفْران مصدر للفعل (غَفَرَ)، ذكر ابن منظور: «وقد غفَرَ ذنْبَه يغفِره غَفْرًا وغِفْرَة حسَنَة عن اللِّحيانيّ، وغُفْرانًا ومَغْفِرةً وغُفورًا»[(٢)]، فمصدره القياسي (غَفْر)، وفي (غُفْران) نلحظ أن الزيادة أكسبَتها دلالة زائدة على دلالة المصدر (غَفْر)، و(مغفرة)، و(غُفُور)؛ إذ جعلت الزيادةُ الكلمةَ دالّة على إقرار المغفِرة، وتأكيد الحدث أكثر من دلالة بقية المصادر التي تشترك معه في نفس الفعل، ومما يؤكد دلالة (غفران) على المبالغة في المغفرة أكثر من (غفْر، ومغفرة، وغِفْرة) أنه جاز أن يأتي (غفران) مصدراً منصوباً على المفعولية المطلقة، مع حذف فعله، فقد ورد: غفرانك ربنا، ولم يرد مغفرتك ربنا، أو غَفْرك، أو غِفرتك.

– **فُرقان**: جاء في قوله ﷺ: (**اللهمّ ربَّ السماواتِ وربّ الأرضِ وربّ العرشِ العظيم، ربَّنا وربَّ كُلّ شيء، فالقَ الحَبّ والنَّوى ومُنزِلَ التوراةِ والإنجيلِ والفُرقان، أعوذُ بكَ من شرّ كلّ شيء أنتَ آخِذٌ بناصيته..**)[(٣)]، والفُرقان مصدر للفعل (فرق)، وقد جُعِل هذا المصدر اسمًا للقرآن الكريم، وقد يُطلَق (الفُرقان) على الكتب السماويّة الأُخرى غير القرآن؛ فقد جاء في قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**﴾ [البقرة: ٥٣]، إذ إنّ

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٩٩-١٢٥]، ١ :١٢٨.

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٥: مادة "غ.ف.ر".

(٣) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٦١-٢٧١٣]، (٤: ٣٤٩).

كلّ «ما فُرِّق به بين الحقّ والباطل، فهو فُرقان»[(١)]، وبذلك يكون (الفُرقان) مصدرًا قائمًا مقامَ الفاعل، فهو بمعنى الفارِق، وأشار إلى ذلك أبو حيّان؛ إذ ذهب إلى أنّ الفُرقان مصدر أُريد به اسم الفاعل [(٢)]، لقيامه بالتفريق بين الحقّ والباطل، ويظهر أن الزيادة تحمل دلالة المبالغة والتأكيد، لذلك كانت الكتب السماويّة فُرقانًا، وكذلك غزوة بَدْر فإنها سُمّيت (يوم الفُرقان) في قوله تعالى: ﴿**إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ**﴾ [الأنفال: ٤١]، لعظيم ما كان فيها من إظهار الحقِّ وإعلائه والتفريق بينه وبين الباطل [(٣)]، علاوة على دلالة التأكيد التي تخرج إليها الزيادة، بتأكيد الفارق بين الطرفين المتناقضين.

– **قُرآن:** جاء في قوله ﷺ: (**تعاهدوا هذا القُرآن، فوَالذي نفْسُ محمّد بيده! لهو أشدُّ تفلُّتًا من الإبِلِ في عُقُلها**)[(٤)]، وقوله: (**اقرأوا القرآن فإنّه يأتي يومَ القيامةِ شفيعًا لأصحابه**)[(٥)]، وقوله: (**لا تكتبوا عنّي، ومن كتبَ عنّي غير القُرآن فليمحُه، وحدِّثوا عنّي ولا حرج..**)[(٦)]، وقُرآن مصدر للفعل (قرأ)، أورده الجوهريّ فقال: «وقرأتُ الكتابَ قراءة وقُرآنًا، ومنه سُمّيَ القُرآن، وقال أبو عُبيدة: سُمّي القرآن لأنه يجمع السور فيضُمُّها»[(٧)]، فهو مصدر كالغُفْران والكُفْران، ويكون دالًّا على القراءة، غير أنّه خُصّص ليكون اسمًا مُميّزًا لكلام الله، سواء أكان الكتاب بمجمَلِه، أو بأيّ جُزء منه طالَ أو قَصُر، وقد جاءت كلمة (قُرآن) في المدونة دالّة على القُرآن الكريم دون قصد أي دلالة أخرى، وقد يُعدّ المصدر قائمًا مقام

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١٠: مادة "ف.ر.ق".

(٢) الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، ٢ :٣٩٤.

(٣) يُنظر: إسماعيل بن عمر بن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تح سامي السلامة. ط٢ (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م)، ٤ :٦٥-٦٦.

(٤) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٢٣١-٧٩١]، ١ :٥٣٢.

(٥) المرجع السابق، حديث [٢٥٢-٨٠٤]، ١ :٥٣٩.

(٦) المرجع السابق، حديث [٧٢-٣٠٠٤]، ٤ :٥٤٤.

(٧) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ١: مادة "ق.ر.أ".

اسم المفعول، بمعنى: مَقروء؛ فهو كلام خُصّص ليقرأه الناس ويتعبّدوا به ويعملوا بما جاء فيه، ولعلّ اقتران الكلمة بالألف والنون للمُبالغة في عمليّة القراءة، فهو كتاب أُنزِل ليُقرأ على الدوام، وعلى مرّ العصور بدءًا من نزوله على النبيّ إلى الوقت الراهن.

– **نُقْصان:** ورد في قوله ﷺ: **(أمّا نُقْصانُ العقل فشهادة امرأتين تعدِلُ شهادة رجل، فهذا نُقصان العقل، وتمكُث الليالي ما تُصلّي، وتُفطِرُ في رمضان، فهذا نُقصان الدين)**[(١)]، فالحديث مُوَجّه إلى النساء، والنُّقصان يعد هُنا ميزة لهنّ لا عيبًا فيهنّ، فـ«النَّقْصُ: الخُسْرانُ في الحظّ، والنُّقصان يكون مصدرًا، ويكون قدرَ الشيء الذاهبِ من المنقوص. نقصَ الشيءُ ينقُصُ نَقْصًا ونُقْصانًا ونَقِيصَة، ونقَصَهُ هو»[(٢)]، إذ إنّ زيادتهما في آخر الكلمة يأتي لتحقيق دلالة مُعيّنة، فمقدار النَّقص من شيء مُعيّن هو نُقصان، أمّا النَّقْصُ فهو يعني الخُسران دون أن تكون فيه دلالة على القَدْر، ممّا يدلّ على أنّ الزيادة عملت على تأكيد وجود النّقص في الشيء بذهاب جُزء منه بقدر معيّن.

إلا أنه من خلال التأمل في سياق الحديث الشريف، فقد لفت انتباهي المعاني التي سيق لها لفظ النقصان في الحديث، حيث لاحظت أنه استُعمل للدلالة على النقص في الأشياء المعنوية غير المادية، فقد عبّر عن عدم اكتمال الدين والعقل –وهما معنويان– بلفظ النقصان؛ لما يحملانه من قيمة معنوية تُكسب الإنسان الرفعة والعزة في الدارين، بخلاف الماديات التي يمكن التعبير عن عدم تمامها بلفظ النقص؛ لكونها مما لا يزيد في قيمة المرء في ميزان الشريعة الإسلامية.

٤) الجمع، واسم الجمع:

ذكر سيبويه أن الصفة على وزن (فاعِل) قد تُجمع على (فُعْلان)، فقد «قالوا: فُعلانٌ في الصفة، كما قالوا في الصفة التي ضارعت الاسم، وهي إليه أقرب من الصفة إلى الاسم،

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٣٢-٧٩]، ١ :١٠١.

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٧: مادة "ن.ق.ص".

وذلك: راعٍ ورُعْيان، وشابٌّ وشُبّان»[١]، فلمُضارعتها الأسماء جُمعت على (فُعْلان)، ومما ورد منها:

– **رُكْبان**: جاء في قوله ﷺ: (**لا يتلقّى الرُّكبانُ لبيع، ولا يبِعْ بعضكم على بيع بعض**)[٢]، وتلقّي الرُّكْبان: «هو أن يستقبل الحضريّ البدويّ قبل وصوله إلى البلد، ويُخبره بكساد ما معه، كذبًا»[٣]، وقد نهى النبيّ عن ذلك، وبعض العرب جعلوا «الراكب للبعير خاصّة، والجمع: رُكّاب ورُكْبان ورُكوب»[٤]، فالراكب اسم فاعل جُمع جمْعَ كثرة على (فُعلان)، وفي قوله ﷺ: (**لا يتلقّى الرُّكبانُ لبيع، ولا يبِعْ بعضكم على بيع بعض**)[٥]، والزيادة للمبالغة والكثرة.

– **فُرْسان**: ورد في قوله ﷺ: (**وأيم الذي نفسُ محمّد بيده، لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فُرسانًا أجمعون**)[٦]، وقوله: (**كان خيرَ فُرساننا اليوم أبو قتادة، وخيرَ رجالاتِنا رجالاتِنا سَلمَة**)[٧]، وقد خرجت الزيادة إلى دلالة الكثرة والمبالغة، وهي جمع: فارِس، وهو «صاحب الفرَس على إرادة النَّسَب، والجمع: فَوارِس شاذّ، فجاء في المذكّر على فواعل»[٨]، فواعل»[٨]، والقياسيّ: فُرْسان، كون صيغة (فواعِل) خاصّة بالجمع المؤنّث على زِنة (فاعِلَة) مثل: ضارِبَة وضوارِب[٩].

---

(١) سيبويه، **الكتاب**، ٣ :٦٣٢.

(٢) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١١-١٥١٥]، ٣ :٦.

(٣) المرجع السابق، هامش ٣.

(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١: مادة "ر.ك.ب".

(٥) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١١-١٥١٥]، ٣ :٦.

(٦) المرجع السابق، حديث [٢٥-١٦٥٤]، ٣ :١١٦.

(٧) المرجع السابق، حديث [١٣٢-١٨٠٧]، ٣ :٢٧٣.

(٨) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٦: مادة "ف.ر.س".

(٩) سيبويه، **الكتاب**، ٢: ٦٣٢-٦٣٣.

إن الألف والنون في (رُكبان) و(فُرسان) أفادتا الدلالة على تكثير الجمع، من حيث إنهما جمع تكسير، لأنه بالإمكان جمعهما على رُكاب، وفوارس –على التوالي–؛ إلا أن ركبان وفُرسان أبلغ في الدلالة على الكثرة، ذلك أن الألف واللام تلحقان الاسم المفرد المجرّد والمزيد، الجامد والمشتقّ؛ لإرادة جمع التكسير، والدلالة على الكثرة، ومن ذلك: حيتان، وعُبدان، وإخوان وغيرها [(١)].

- **جاء وزن (فُعَيْلان) في الأعلام، ومنه:**

– **سُلَيْمان:** ورد في مواضع، منها: قوله ﷺ: (**ثُمّ أردتُ أخذه والله! لولا دعوة أخينا سُلَيْمان لأصبح مُوثَقًا يلعب به وِلدان أهل المدينة**)[(٢)]، وقوله: (**قال سُلَيْمان بن داود نبيّ الله: لأطوفنّ الليلة على سبعين امرأة..**)[(٣)]، وقد جزم أبو حيّان بعُجمة هذا الاسم وجعل سبب منعه من الصرف هو العجمة والعلميّة، وليس زيادة الألف والنون في آخره [(٤)]، فسُلَيْمان أعجميّ إن كان المراد اسم النبيّ ومن تسمّى به، أمّا إن كان اشتقاقه من السّلم والسلامة فيكون عربيًّا، وعليه تكونان مزيدتين دالّتين على العلميّة والمبالغة في السِّلم؛ لأنه مشتق من سلِم سلامةً وسلاماً، فجذره موجود في العربيّة؛ إذ إن الأعلام الأعجميّة ليس لها جذر في العربيّة، والظاهر لنا أنه تصغير سَلمَان، والغرض منه التعظيم والتحسين، فسُليمان في العبرية بمعنى (شلومو) ويراد به رجل السلام، وبيت المقدس (أور شليم) ذكر أنه مكان العبادة والسلام، والظاهر أن سلام = شلام = (شِلومو)؛ فالعربية والعبرية من الفصيلة السامية نفسها، وينطق (شالوم) أو (سولومون)، كما في موسى= موشا، يشوعا= عيسى، على القلب المكاني.

❁❁❁

(١) مُحَمَّد، "**لاحقة الألف والنون – دراسة صرفيّة دلاليّة**"، ١٤٤.

(٢) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٤٠-٥٤٢]، ١ :٣٨١.

(٣) المرجع السابق، حديث [٢٣-١٦٥٤]، ٣ :١١٥.

(٤) الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، ١ :٤٨٧.

المبحث الثالث

ما ختم بألف ونون زائدتين وجاء مكسور الفاء على وزن (فِعْلان)

١) الأعلام:

– **عِمران:** ورد في قوله ﷺ: (**مررتُ ليلة أُسري بي على موسى بن عِمْران..**)[(١)]، وقوله: (**اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عِمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنّهما غمامتان..**)[(٢)]، وذكر أبو حيّان أنه «اسم أعجميّ ممنوع الصرف للعلميّة والعجمة، ولو كان عربيًّا لامتنع أيضًا للعلميّة وزيادة الألف والنون؛ إذ كان يكون اشتقاقه من العمر واضحًا»[(٣)]، غير أنّني أُرجّح كونه اسمًا عربيًّا لكثرة شيوع أسماء الأعلام من الجذر (ع.م.ر)، قال الفيروزآبادي: "وعامر: اسم وقد يسمى به الحي، وعُمَر معدول عنه في حال التسمية، وعُمَير وعُوَيْمِر وعمّار ومعمر وعمران وعمارة ويَعْمر كيفعل: أسماء" [(٤)]، ولعلّ شيوعه قديمًا قبل ظهوره عند العرب يُوحي بأنه أعجميّ الأصل، وهو في العبرية عمرام أو أمرام، فوجود جذر له وكثرة شيوع أسماء الأعلام المشتقّة من هذا الجذر يجعله اسمًا عربيًّا، وبذلك تكونا زائدتين، ولعلّهما تحملان دلالة البركة والزيادة في العُمر.

٢) الصفات:

لم يرد منها شيء على هذا الوزن في الصحيح.

٣) المصادر:

– **حِدْثان:** ورد في قوله ﷺ: (**لولا حِدْثانُ قَوْمِكِ بالكُفر لفعلتُ**)[(٥)]، وفي رواية: (**يا عائشة، لولا حِدْثانُ قومِكِ بالكُفر، لنَقضتُ البيتَ حتى أزيدَ فيه من الحجر، فإنّ قومَكِ**

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٤٠٤-١٣٣٣]، ٢ :٣٧٤.

(٢) المرجع السابق، حديث [٢٥٢-٨٠٤]، ١ :٥٣٩.

(٣) يُنظر: الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، ٢ :٤٥٠.

(٤) الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، مادة "ع.م.ر".

(٥) جاء هذا الحديث إجابة عن سؤال عائشة، إذ قال ﷺ: (**ألم تَرَيْ أن قَومكِ حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟**). فقالت هي: يا رسول الله، أفلا تردُّها على قواعد إبراهيم؟، فأجابها بالحديث المذكور. مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٣٩٩-١٣٣٣]، ٢ :٣٧٠.

قصّروا في البناء)[١]، و«حِدْثانُ الشيءِ بالكسر: أوّله، وهو مصدر حدث يحدُث حُدوثًا وحِدثانًا»[٢]، فمعناها أن هؤلاء القوم قريبو العهد بالكُفر، وليس للدِّين ذلك التمكُّن من قُلوبهم، ممّا يعني أنّ (حِدْثان) جاءت بمعنى حُدوث الشيء مع إعطائه دلالة زمنيّة وهي أول الشيء، أو بدايتُه، أو قُربه؛ ولعلّ زيادتهما في آخر هذا المصدر تدلّ على المبالغة في عدم تمكن الإيمان من قلوبهم، وعدم الوثوق بهم، والاعتماد عليهم، بسبب حداثة عهدهم بالإسلام.

– **رِضوان:** جاء في قوله ﷺ: (**ولكنّ المؤمن إذا بُشِّر برحمةِ الله ورِضوانه وجنّته أحبّ لِقاء الله فأحبّ اللهُ لِقاءه)**[٣]، وهو مصدر للفعل رضِيَ: «وقد رَضِيَ يَرْضَى رِضًا ورُضًا ورِضوانًا ورُضوانًا، الأخيرة عن سيبويه ونظّره بشُكْران ورُجْحَان، ومَرْضَاة»[٤]، وجاء المصدر (رضوان) «بكسر الراء على لغة الحجاز، وضمُّها لغة قيس وتميم وغيلان[٥]، والقياسي: رَضَى رَضَى على (فَعَل) ولم يسمع، وهو بمعنى الزيادة في الرِّضا وهو خلاف السَّخط»[٦]؛ وأمّا زيادتهما فهي تدلّ على المبالغة في الرّضا والزيادة فيه.

– **نِسْيان:** جاء في قوله ﷺ: (**كانت الأُولى من موسى نِسيانًا)**[٧]، وذلك في قصّة موسى مع الخضر، ويُعدّ كُلّ من النِّسيان والنِّسْي والنَّسْي والنِّسْوَة والنِّساوة والنَّساوة مصادر للفعل (نَسِيَ)[٨]، والنسيان: كثرة الغفلة، والشيء المنسي: هو ما قل الاعتداد به، ونسَّاه

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٤٠٤-١٣٣٣]، ٢: ٣٧٤.

(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٢: مادة "ح.د.ث".

(٣) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٥-٢٦٨٤]، ٤ :٣٣٣.

(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١٤: مادة "ر.ض.و".

(٥) العجلان، **الأسماء المختومة بألف ونون زائدتين لغير إعراب في القرآن الكريم** "، ٣٧.

(٦) الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، ج١: مادة "ر.ض.و".

(٧) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٧٠-٢٣٨٠]، ٤ :١٣٨.

(٨) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١٥: مادة "ن.س.ي".

الشيء: حمله على نسيانه، ولعلّ لزيادتهما دلالة على المبالغة في غياب المحفوظ، وعدم تذكّره، وطول مدة اتصافه بالفعل.

٤) الجمع، واسم الجنس:

– **إخْوان:** ورد في مواضع، منها: قوله ﷺ: (**يا أبا ذرّ، إنّكَ امرؤٌ فيكَ جاهليّة، هُمْ إخوانُكم جعلهم الله تحت أيديكُم، فأطعموهُم ممّا تأكلون، وألبسوهُم ممّا تلبسون**)[١]، وقوله: (**إنّما هذا من إخوان الكُهّان من أجلِ سجعه الذي سجع**)[٢]، وقوله: (**لا تَباغضوا تَباغضوا ولا تَحاسدوا ولا تَدابروا وكونوا عباد الله إخوانًا**)[٣]. و(إخوان) جمع لكلمة (أخ) أصلها: (أخو)، وتُجمع على آخاء، وإخوان، وإخوة، وأُخوَة[٤]، وأُخوان لُغة ذكرها الفيّوميّ[٥]، وتدلّ زيادتهما على الكثرة، وأشار بعضهم إلى أنّ الجمع (إخوان) يُستَعمَل في الأصدقاء، و(الأخوة) في الولادة أو النّسَب [٦]، وذلك لا يطّرد، فيُمكن أن تأتي (إخوان) في النسَب كما في قوله تعالى: ﴿**أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ**﴾ [النور: ٦١]، فهي هُنا دالة على الإخوة الحقيقيّين.

– **جِرذان:** جاء في قوله ﷺ: ففيمَ نشربُ يا رسول الله؟ قال: (**في أسقية الأدِم التي يُلاث على أفواهها**)، قالوا: يا رسول الله إنّ أرضَنا كثيرة الجِرْذان ولا تبقى بها أسقِيَة الأدِم، فقال: (**وإنْ أكلَتْها الجِرذان، وإن أكلَتْها الجِرْذان، وإن أكلَتْها الجِرْذان**)[٧]، فهو يُوصي بالشُّرب في الأديم، وهو الجلد المدبوغ[٨]، تجنُّبًا للشُّرب فيما يُحدث السُّكْر، وذلك وإن

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٤٠٤-١٣٣٣]، ٢: ٣٧٤.
(٢) المرجع السابق، حديث [٣٦-١٦٨١]، ٣ :١٤٨.
(٣) المرجع السابق، حديث [٢٣-٢٥٥٩]، ٤ :٢٦٠.
(٤) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٦: مادة "أ.خ.و".
(٥) الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، ج١: مادة "أ.خ.و".
(٦) يُنظر: الأزهريّ، **تهذيب اللغة**، ج ٧: مادة "أ.خ.و".
(٧) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٢٦-١٨]، ١ :٦٨.
(٨) الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، ج١: مادة "ج.ر.ذ".

أكلتها الجِرذان، والجُرَذ: ذكر الفأر، وهو الكبير منها وجمعه: جِرذان، وجُرْذان[١]، وهو من الجذر (ج.ر.ذ)، وقد أفادت زيادتهما الدلالة على الكثرة والمبالغة فيها.

– **جِيران**: جاء في قوله ﷺ: (**يا أبا ذرّ، إذا طبختَ مرقَّة فأكثِرْ ماءها وتعاهد جِيرانَك**)[٢]، وقوله: (**إذا طبختَ مرقًا فأكثِرْ ماءه، ثمّ انظر أهل بيتٍ من جيرانِك فأصبْهُم منها بمعروف**)[٣]، وجِيران جمع جار، وهو «الذي يُجاوِرُكَ، والجمع أجوار وجِيرة وجِيران»[٤]، أشار سيبويه إلى أن الأسماء على (فَعَل) تُجمَع على (أفعال) إذا أردنا بناء أقلّ عدد، وعلى (فِعْلان) عند بناء أكثر العدد [٥]؛ والمراد هُنا الكثرة؛ إذ إن كل من يُجاور المنزل من الحيّ الواحد هو جار، ولكلٍّ حقّه في المعاملة الطيّبة والإحسان، لذلك جاءت على زِنة (فِعْلان) لترسيخ هذا المبدأ، ولم يستعمِل جمعَيْ القلّة أجوار، وجِيرة؛ لأن خير المسلم يجب أن يعمّ أكبر قدر ممن يسكنون في جواره، لا أن يقتصر على أقربهم إلى داره، ومن هنا يتضح أن الألف والنون قد أفادتا المبالغة في وجوب تعهد أكبر عدد من الجيران بالفضل والإحسان.

– **صِبْيان**: جاء في قوله ﷺ: (**إذا كان جُنْح الليل (أو أمسيتُم) فكُفُّوا صِبيانَكم، فإنّ الشيطان ينتشر حينئذٍ**)[٦]، وقوله: (**لا تُرسِلوا فواشيكُم وصِبيانَكُم إذا غابت الشمسُ حتى تذهب فحْمَةُ العِشاء**)[٧]، فهو ينهى عن إرسال الصِّبيان في وقت الغروب خوفًا عليهم عليهم من أذى الشيطان، والصبيّ: «الغُلام، والجمع: صِبيةٌ وصِبيان، وهو من الواو»[٨]، وقد

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٣: مادة "ج.ر.ذ".

(٢) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٤٢-٢٦٢٥]، ٤ :٢٩٧.

(٣) المرجع السابق، حيث [١٤٣-٢٦٢٥]، ٤ :٢٩٧.

(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٤: مادة "ج.و.ر".

(٥) سيبويه، **الكتاب**، ٣ :٥٩٠.

(٦) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٢٠١٢]، ٣ :٤١٩.

(٧) المرجع السابق، حديث [٩٨-٢٠١٣]، ٣ :٤٢٠.

(٨) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٦: مادة "ص.ب.و".

وقد أفادت زيادتهما الدلالة على الكثرة، والإشارة إلى شموليّة الصبيان وعدم استثناء أيّ منهم؛ وذلك لضرورة حمايتهم جميعًا من انتشار الشياطين.

– **ضِيفان**: جاء في قوله ﷺ: (**إنّ أُمّ شريك امرأةٌ كثيرةُ الضِّيفان**)[(١)]، والضِّيفان: جمع ضَيْف، ويُجمع كذلك على أضياف وضُيوف[(٢)]، والضيف: من يزورك وينزل عندك ويحل ويقيم، تقول: ضِفتُه وأُضِيْفُه ضيفاً وضيافةً، وتدلّ زيادتهما على المبالغة في عدد الضيوف الذين يدخلون بيتها، حيث عُرفت هذه الزيادة من كون كلمة (الضيفان) أكثر حروفاً من ضيوف وأضياف، ومن وجود كلمة (أكثر) التي تؤكد هذه الزيادة والمبالغة فيها.

– **غِلْمان**: ورد في قوله ﷺ: (**التمِسْ لي غُلامًا من غِلْمانِكُم يخدُمُني**)[(٣)]، وقوله: (...**فبينما هُما يَمْشيان على الساحل، إذا غُلام يلعبُ مع الغِلْمان، فأخذ الخضرُ برأسه، فاقتلعهُ بيده، فقتله**)[(٤)]، والغُلام: اسم رُباعيّ يطلق على الولد الصغير، ويُجمَع على: أغْلِمَة، أغْلِمَة، وغِلْمَة، وغِلْمان[(٥)]، وقد ذكر الأستراباذي أن المفرد (فُعَال) بابه في الكثير (فِعْلان) مثل: غِلْمان[(٦)]، وزيادتهما جعلاها دالّة على الكثرة.

– **قِيعان**: ورد في قوله ﷺ: (**إنّما هي قِيعان لا تُمسِك ماءً ولا تُنبتُ كلأً**)[(٧)]، وهي صورة ضربها الرسول فيمن لم يقبل هُدى الله الذي أُرسِل به، وقِيعان جمع (قاع)؛ وهو: "ما استوى من الأرض وصلُب ولم يكن فيه نبات، والجمع: أقواع وأقوُع وقِيعان، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها»[(٨)]، فأصل الكلمة (قِوْعان) قُلبت الواو ياء، لمناسبة الكسرة السابقة لها، وذكرها سيبويه مع (جار وجِيران)، ممّا يعني أن زيادتهما للدلالة على الكثرة والمبالغة في العدد.

---

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١١٩-٢٩٤٢]، ٤ :٥١٠.
(٢) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٩: مادة "ض.ي.ف".
(٣) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٤٦٢-١٣٦٥]، ٢ :٣٩٣.
(٤) المرجع السابق، حديث [١٧٠-٢٣٨٠]، ٤ :١٣٨.
(٥) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١٢: مادة "غ.ل.م".
(٦) الأستراباذيّ، **شرح شافية ابن الحاجب**، ٢ :١٢٩.
(٧) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٥-٢٢٨٢]، ٤ :٨٢.
(٨) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٨: مادة "ق.و.ع".

–كِيزان: جاء في قوله ﷺ: "حَوْضي مَسيرة شهر، وزواياه سواء، وماؤه أبيض من الورق، وريحُه أطيب من المِسك، وكِيزانُه كنجوم السماء" [(١)]، وكِيزان: جمع كُوز على زِنة (فُعْل) وهو من الأواني، يُجمَع على (فِعْلان) [(٢)]، اشتق من كازَ الشيءَ كَوْزًا: جمعَه، وأصل الجمع (كِوزان)، قُلِبت الواو ياء لمناسبة كسرة الكاف، وأشار سيبويه إلى أنه إذا أُريد بناء أكثر العدد من الوزن (فُعْل) فيُجمَع على (فِعْلان) [(٣)]، وزيدتا للمُبالغة في عدد الأواني المخصوصة المخصوصة لحوض النبيّ ﷺ.

– نِيران: ورد في قوله ﷺ: **(ما هذه النّيران على أيّ شيء تُوقِدون؟)**[(٤)]، وقوله: **(فأمرَ بالأخدود في أفواه السّكك، فخُدَّت، وأضرمَ النِّيران)**[(٥)]، والنار مؤنّثة على زِنة (فَعَل) وجذرها (ن، و، ر)، وتُجمَع جمع كثرة على نُور ونِيران، بقلب الواو ياء لتناسب كسرة النون[(٦)]؛ إذ بيّن سيبويه أن المؤنّث من (فَعَل) يُجمع على (فِعْلان) إن أردنا الدلالة على الكثرة[(٧)].

– وِلْدان: ورد في قوله ﷺ: **(والله لولا دعوة أخينا سُليمان لأصبح موثقًا يلعب به وِلدان أهل المدينة)**[(٨)]، وقال: **(فذاكَ يومَ يجعل الوِلدانَ شِيبًا، وذلك يومَ يُكشَف عن ساق)**[(٩)]، ووِلدان جمع لكلمة (وَليد)، وهو المولود والصبي حين يُولَد، وهو (فَعيل) بمعنى (مفعول)[(١٠)]، وزيادتهما هنا للدلالة على كثرة عددهم.

---

(١) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٢٧-٢٢٩٢]، ٤ :٨٨.

(٢) سيبويه، **الكتاب**، ٣ :٥٩٣.

(٣) ينظر: المرجع السابق، ٣: ٥٩٣.

(٤) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [١٢٣-١٨٠٢]، ٣ :٢٦٢.

(٥) المرجع السابق، حديث [٧٣-٣٠٠٥]، ٤: ٥٤٦.

(٦) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، ج ٢: مادة "ن.و.ر".

(٧) سيبويه، **الكتاب**، ٣ :٥٩١.

(٨) مسلم، **صحيح مسلم**، حديث [٤٠-٥٤٢]، ١ :٣٨١.

(٩) المرجع السابق، حديث [١١٦-٢٩٤٠]، ٤ :٥١٠.

(١٠) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ٣: مادة "و.ل.د".

وأما اسم الجنس الإفرادي، وهو: «ما علق على شيء، وعلى كل ما أشبهه»[١]. وذلك وذلك مثل (طير) فهو اسم يدلّ على واحد، لكنه يجمع كل الأنواع التي تحمل الخصائص ذاتها، **فقد جاء منه:**

– **إنسان:** ورد في قوله ﷺ: **(لا يغرس مسلم غرسًا، ولا يزرع زرعًا، فيأكُل منه إنسانٌ ولا دابّة ولا شيء، إلا كانت له صدقة)**[٢]، إذ يتّضح أن الإنسان اسم يدلّ على جنس كامل تتحقّق فيه صفات الأنسنة دون أي اعتبارات أخرى، وهذا المعنى أضفته زيادة الألف والنون في آخر الكلمة؛ لذا يتبيّن أن الرسول خصّص في البداية عمليّة الغرس بالمسلم، لكنه فيما بعد عمّم عمليّة الاستفادة من هذا الغرس، فأدخل فيه الإنسان بالعموم، وإن لم يتحقّق فيه شرط الإسلام، ذلك أن فعل الخير غير مشروط بفئة مُعيّنة بل إن المسلم يُؤجَر على معاملته الحسنة للدوابّ وغيرها، ومنه قوله: **(إذا ماتَ الإنسانُ انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له)**[٣]، وقوله: **(كل إنسان تلده أمّه على الفطرة، وأبواه يُهوّدانه ويُنصّرانه ويُمجّسانه..)**[٤]، فـ(إنسان) اسم جنس يُستخدم للدلالة على الذكر والأنثى والمفرد والجمع [٥]، وثمة خلاف في أصل اشتقاقها، فقيل: من الجذر (أ، ن، س)، وقيل من الجذر (ن، س، ي)، فهي عند الخليل وسيبويه من النِّسيان[٦]، وعند الأزهري من الإيناس (الإبصار)، وتشترك في ذلك مع الإنس

(١) محمود بن عمر الزمخشري، **المفصّل في صنعة الإعراب**، تح علي بو ملحم. ط١ (بيروت، مكتبة الهلال، ١٩٩٣م)، ١ :٢٣.

(٢) مسلم، **صحيح مسلم**، الحديث [٨-١٥٥٢]، ٣ :٣٦.

(٣) المرجع السابق، حديث [١٤-١٦٣١]، ٣ :٩٦.

(٤) المرجع السابق، حديث [٢٥-٢٦٥٨]، ٤ :٣١٨.

(٥) الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، ج١: مادة "أ.ن.س".

(٦) الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تح مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرّائي، د. ط. (بيروت: دار ومكتبة الهلال، د.ت)، ج٧: مادة "ن س ي".

والأُنس[١]، وقد عرض أبو البركات الأنباري الخلاف فيها [٢]، والظاهر أن معنى (إنسان) يدور حول الإيناس والأُنس والإنس، ولا يدلّ على النِّسيان، وعليه تكون وظيفة زيادتهما الدلالة على اسم جنس يحمل دلالة الإبصار والبصيرة (إيناس) التي تجعله مختلفًا عن الكائنات الأخرى، وهو مرئيّ، بخلاف جنس الجنّ الذي يتّسم بالاختفاء، علاوة على اتّسامه بالأُنس بخلاف الوحشة والغرابة التي قد ترتبط ببعض الأجناس الأخرى.

❁❁❁

(١) الأزهريّ، **تهذيب اللغة**، ج ١٣: مادة "أ.ن.س".

(٢) أبو البركات الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**، تح مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد. ط٤ (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٦١م)، ٢ :٨٠٩-٨١٢.

الخاتمة

انضوى الحديث النبويّ في صحيح مُسلم على عدد من الألفاظ المنتهية بألف ونون زائدتين، وقد انتهى البحث إلى وجود أثر دلاليّ للألف والنون في أغلبها؛ إذ يُمكن القول: إن الأثر الذي تُخلّفه الزيادة يتمثّل في الآتي:

– أن زيادة الألف والنون في الجموع على زنة (فَعْلان وفِعلان)، قد كانت في مُجملها للدلالة على الكثرة والمبالغة في العدد، وزيادتها في الصفات للدلالة على المبالغة في الصفة، وزيادتها في المصادر وأسمائها للدلالة على الكثرة في الفعل وطول مدته.

– أن زيادة الألف والنون لا تأتي دائماً للدلالة على المبالغة والكثرة فحسب، ولكنها قد تأتي أحياناً للتفرقة بين المعنى الحسي، والمعنى المجرد؛ ولتبين أفضلية أحد المعنيين على الآخر، ومن ذلك دلالة النقصان في الحديث على مجردين، وهما: العقل، والدين؛ تنبيهاً إلى مكانتهما العظيمة في الشريعة الإسلامية.

– قد يكون للفظ الواحد أكثر من أصل، مما جعل اللغويين مختلفين في تحديد أيهما أصوب، وحار بعضهم في تحديد الصحيح، والسبب في ذلك يرجع إلى تداخل الأصول اللغوية، وإمكانية أن يكون كلا الأصلين صالح لأن يكون جذرا لهذا المشتق، ومما ورد منه في البحث لفظتا: الشيطان، والإنسان.

– قد تأتي زيادة الألف والنون للتعريف والنقل من المصدرية إلى العلمية، كونهما يساويان (أل) التعريفية، كحسّان، وريّان، وشعبان، ورمضان، وغيرها، حيث إن معناها هو: الحَسُّ، والريُّ، والشَّعبُ، والرمضُ –على التوالي–.

– تأثرت العربية في صياغة الأسماء الزائدة بالألف والنون في آخرها ببعض اللغات السامية القديمة، ومنها اللغة اليمنية القديمة، الشقيقة الأقرب للغة العربية الفصحى.

– قد تؤدّي الزيادة دلالة مُعيّنة لها أثرها الواضح في الفرق بين الجنس والمفرد، كزَعْفران، وسَعْدان، وريْحان، وقد تفقد هذه الدلالة في حال النقل للعلمية.

- أن زيادة الألف والنون قد يرافقها تغيير حركة الحرف الأول من الكلمة، (فاء الكلمة المزيدة)، ولعل هذا لعدم التباس الاسم المزيد بالمثنى.

- أن الألف والنون تدخلان على الأسماء الجامدة الدالّة على الذات والدالّة على المعنى، والألفاظ على (فَعَلان) لا تختص بالمصادر كما ذكر بعض العلماء، كما أن فعلها لا يكون على (فَعَل) فقط، ولا يكون لازماً، فقد جاءت بعض أفعال هذه المصادر متعدية، وبعضها خرج عن معنى الاضطراب والحركة لدلالات أخرى.

❁❁❁

ثبت المصادر والمراجع

-الأندلسي، أبو حيّان، مُحَمَّد بن يوسف. **ارتشاف الضرب من لسان العرب**. تح: رجب عثمان مُحَمَّد. ط١. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ.

-ابن الأنباري، أبو بكر. **المذكر والمؤنث**. تح: مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة. د.ط. القاهرة: لجنة إحياء التراث، ١٩٨١م.

-ابن جنّي، أبو الفتح عثمان. **المُنصِف في شرح التصريف**. تح: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين. ط١. د.م: إدارة إحياء التراث القديم، ١٩٥٤م.

-ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. **المحكم والمحيط الأعظم**، تح: عبد الحميد هنداوي، ط١. بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٠م.

-ابن عصفور، أبو الحسن الإشبيلي. **الممتع في التصريف**. تح: فخر الدين قباوة. ط١. بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٧م.

-ابن عصفور، أبو الحسن الإشبيلي. **شرح جمل الزجّاجي**. تح: فوّاز الشعّار. ط١. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٨م.

-ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله. **شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك**. تح: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد. د.ط. القاهرة: دار الطلائع، ٢٠٠٩م.

-ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا. **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام هارون، د.ط. د.م: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٧٩م.

-ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. **تفسير القرآن العظيم**. تح: سامي السلامة. ط٢. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.

-ابن منظور، جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم. **لسان العرب**، د.ط. بيروت: دار صادر، د.ت.

-الأزهريّ، أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد. **تهذيب اللغة**، تح: مُحَمَّد عوض مرعب، ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

-الأستراباذيّ، رضيّ الدين مُحَمَّد بن الحسن. **شرح شافية ابن الحاجب**. تح: مُحَمَّد نور الحسن، وآخرون. د.ط. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٨٢م.

-الأنباري، أبو البركات كمال الدين. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**. تح: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد. ط٤. القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٦١م.

-الأندلسي، أبو حيّان. **البحر المحيط في التفسير**. تح: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، ط١. بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠١م.

-الأندلسي، أبو حيّان. **النكت الحسان في شرح غاية الإحسان**. تح: عبد الحسين الفتلي. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

-بيستون، ألفريد. **قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"**. ترجمة: رفعت هزيم. د.ط. إربد: مؤسسة حمادة للخدمات الطلابية، ١٩٩٥م.

-ثعلب، أبو العبّاس أحمد بن يحيى. **مجالس ثعلب**. شرح وتح: عبد السلام هارون. ط٢. القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٦م.

-الجرجاني، علي بن مُحَمَّد. **التعريفات**. تح: إبراهيم الأبياري. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ.

-الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، ط٢. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩م.

-الخضير، مها بنت عبد العزيز. **"الزيادة وأثرها في الاسم المختوم بألف ونون لغير إعراب: دراسة تأصيلية صرفية في مدونة الأدب الصغير لابن المقفع"**، مجلة الدراسات الأدبية واللغوية بماليزيا ٢ السنة الثانية عشرة (ديسمبر، ٢٠٢٠م): ص ٨٣.

-الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد. **سير أعلام النبلاء**. تح: شعيب الأناؤوط، ومُحَمَّد العرقسوسي. ط٩. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.

-الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. **الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**. تح: عبد الرزاق المهدي. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

-الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. **المفصّل في صنعة الإعراب**. تح: علي بو ملحم. ط١. بيروت: مكتبة الهلال، ١٩٩٣م.

-السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن. **نتائج الفِكَر في النحو**. تح: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي مُحَمَّد معوّض. ط١. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٩٩٢م.

-سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. **الكتاب**. تح: عبد السلام هارون. ط٢. القاهرة، ١٩٨٢م.

-السيرافيّ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله. **شرح كتاب سيبويه**. تح: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيّد علي. ط١. بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٨م.

-الشمسان، أبو أوس إبراهيم. **أسماء الناس في المملكة العربية السعودية**. ط١. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ٢٠٠٥م.

-الصاعدي، عبد الرزاق. **تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم**. ط١. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٢م.

-الصلوي، إبراهيم. **قواعد لغة نقوش المسند والزبور**. ط١. د.م: دار نشر عناوين، ٢٠٢٣م.

-العجلان، البندري بنت عبد العزيز. **"الأسماء المختومة بألف ونون زائدتين لغير إعراب في القرآن الكريم دراسة تصريفيّة"**، مجلة كليّة الآداب بجامعة حلوان بمصر٢٦ (يوليو ٢٠٠٩): ص ٧-٢٩-٣٢-٣٧.

-عمر، أحمد مختار. **البحث اللغوي عند العرب**. ط٨. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣م.

-الفارسي، أبو علي الحسن بن عبد الغفّار. **الحُجّة في علل القراءات السبع**. تح: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي مُحَمَّد معوّض. ط١. بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٧م.

-الفارسي، أبو علي الحسن بن عبد الغفّار. **كتاب التكملة**. تح: كاظم بحر المرجان. ط٢. بيروت: دار الكتب، ١٤١٩هـ.

-الفراهيدي، الخليل بن أحمد. **كتاب العين**، تح: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرّائي، د.ط. بيروت: دار ومكتبة الهلال، د.ت.

-الفيروزآبادي، مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب. **القاموس المحيط**، تح: مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، ط٨. بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م.

-الفيومي، أحمد بن مُحَمَّد بن علي. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، تح: عبد العظيم الشناوي، ط٢. القاهرة: دار المعارف، د.ت.

-مجمع اللغة العربيّة. **المعجم الوسيط**. ط٤. د.م: مكتبة الشروق الدوليّة، ٢٠٠٤م.

-مُحَمَّد، أمل عثمان العطا، "**لاحقة الألف والنون – دراسة صرفيّة دلاليّة**"، مجلة الآداب بكلية الآداب بجامعة ذمار ٧ (سبتمبر ٢٠٢٠م): ص ١٤٤- ١٥٣.

-مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوريّ. **صحيح مسلم**. تخريج وتعليق مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي. د.ط. القاهرة: دار الحديث، ٢٠١٠م.

-النماس، مصطفى أحمد. "**صيغة فعلان واستعمالاتها في اللغة العربية**"، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ٣٩ (د.ت): ص ١٠٨.

Bibliography

- al-Andalusi, Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf. **Irtishaf al-darb min lisan al-‘Arab.** Tahq. Rajab ‘Uthman Muhammad. T1. al-Qahira: Maktabat al-Khanji, 1418H.
- Ibn al-Anbari, Abu Bakr. **Al-mudhakkar wa al-mu’annath.** Tahq. Muhammad ‘Abd al-Khaliq ‘Uzayma. D.T. al-Qahira: Lajnat Ihya’ al-Turath, 1981M.
- Ibn Jinni, Abu al-Fath ‘Uthman. **Al-Munsif fi sharh al-tasrif.** Tahq. Ibrahim Mustafa, wa ‘Abd Allah Amin. T1. D.M.: Idarat Ihya’ al-Turath al-Qadim, 1954M.
- Ibn Sīdah, Abu al-Hasan ‘Ali ibn Isma‘il. **Al-Muḥkam wa al-muḥīṭ al-a‘ẓam.** Tahq. ‘Abd al-Hamid Hindawi. T1. Bayrut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, 2000M.
- Ibn ‘Usfur, Abu al-Hasan al-Ishbili. **Al-Mumti‘ fi al-taṣrīf.** Tahq. Fakhr al-Din Qabawa. T1. Bayrut: Dar al-Ma‘rifa, 1987M.
- Ibn ‘Usfur, Abu al-Hasan al-Ishbili. **Sharḥ Jumal al-Zajjāji.** Tahq. Fawwaz al-Shi‘ar. T1. Bayrut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1998M.
- Ibn ‘Aqil, Bahā’ al-Dīn ‘Abd Allāh. **Sharḥ Ibn ‘Aqil ‘ala Alfīyah Ibn Mālik.** Tahq. Muhammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd. D.T. al-Qāhira: Dār al-Ṭalā‘i‘, 2009M.
- Ibn Fāris, Abu al-Ḥusayn Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā. **Mu‘jam Maqāyīs al-Lughah.** Tahq. ‘Abd al-Salām Ḥārūn. D.T. D.M.: Dār al-Fikr li-l-Nashr wa al-Tawzī‘, 1979M.
- Ibn Kathīr, Abu al-Fidā’ Ismā‘īl ibn ‘Umar. **Tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm.** Tahq. Sāmī al-Salāmah. T2. al-Riyāḍ: Dār Ṭayyibah li-l-Nashr wa al-Tawzī‘, 1999M.
- Ibn Manẓūr, Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Makram. **Lisān al-‘Arab.** D.T. Bayrut: Dār Ṣādir, D.T.
- Al-Azhariyy, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad. **Tahdhīb al-Lughah.** Tahq. Muḥammad ‘Awwad Mur‘ab. T1. Bayrut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2001M.
- Al-Astrābādhī, Raḍī al-Dīn Muḥammad ibn al-Ḥasan. **Sharḥ Shāfiyah Ibn al-Ḥājib.** Tahq. Muḥammad Nūr al-Ḥasan, wa Ākhirūn. D.T. Bayrut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1982M.
- Al-Anbārī, Abū al-Barkāt Kamāl al-Dīn. **Al-Insāf fī Masā’il al-Khilāf bayn al-Naḥwiyyīn: al-Baṣriyīn wa al-Kūfiyyīn.** Tahq. Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd. T4. al-Qāhira: Maṭba‘at al-Sa‘ādah, 1961M.
- Al-Andalusī, Abū Ḥayyān. **Al-Baḥr al-Maḥīṭ fī al-Tafsīr.** Tahq. ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd, wa Ākhirīn. T1. Bayrut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2001M.
- Al-Andalusī, Abū Ḥayyān. **Al-Nukat al-Ḥasan fī Sharḥ Ghāyat al-Iḥsān.** Tahq. ‘Abd al-Ḥusayn al-Fatlā. T1. Bayrut: Maktabat al-Risālah, 1405H.
- Beystūn, Alfred. **Qawā‘id al-Nuqūsh al-‘Arabiyyah al-Janūbiyyah "Kitābāt al-Misnad."** Tarjamah: Rif‘at Hazīm. D.T. Irbid: Maktabat Ḥamādah li-l-Khidmāt al-Ṭullābīyah, 1995M.
- Tha‘lab, Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn Yaḥyā. **Majālis Tha‘lab.** Sharḥ wa Tahq. ‘Abd al-Salām Ḥārūn. T2. al-Qāhira: Dār al-Ma‘ārif, 1956M.

- Al-Jurjānī, ʻAlī ibn Muḥammad. **Al-Taʻārīf.** Tahq. Ibrāhīm al-Ābiyārī. T1. Bayrut: Dār al-Kitāb al-ʻArabī, 1405H.
- Al-Jawharī, Abū Naṣr Ismāʻīl ibn Ḥammād. **Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah.** Tahq. Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr ʻAṭṭār. T2. Bayrut: Dār al-ʻIlm li-l-Malā'yīn, 1979M.
- Al-Khuḍayr, Māḥā bint ʻAbd al-ʻAzīz. "**Al-Ziyādah wa Atharuhā fī al-ism al-Makhtūm bi-Alif wa Nūn li-ghayr Iʻrāb: Dirasah Ta'ṣīliyah Ṣarfīyah fī Mudawwanat al-Adab al-Ṣaghīr li-Ibn al-Muqaffā',**" Majallat al-Dirāsāt al-Adabīyah wa al-Lughawīyah b-Mālīzīyā 2 al-Sanah al-Ithnā ʻAsharah (Dīsmbr, 2020M): Ṣ 83.
- Al-Dhahabī, Abū ʻAbd Allāh Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad. **Siyar Aʻlām al-Nublā'.** Tahq. Shuʻayb al-Anā'ūṭ, wa Muḥammad al-ʻArqūsūsī. T9. Bayrut: Maktabat al-Risālah, 1413H.
- Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʻUmar. **Al-Kashshāf ʻan Ḥaqā'iq al-Tanzīl wa ʻUyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Ta'wīl.** Tahq. ʻAbd al-Razzāq al-Mahdī. D.T. Bayrut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, D.T.
- Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʻUmar. **Al-Mufassal fī Ṣanʻat al-Iʻrāb.** Tahq. ʻAlī Bū Milḥam. T1. Bayrut: Maktabat al-Hilāl, 1993M.
- Al-Suhaylī, Abū al-Qāsim ʻAbd al-Raḥmān. **Nata'ij al-Fikār fī al-Naḥw.** Tahq. ʻĀdil Aḥmad ʻAbd al-Mawjūd, wa ʻAlī Muḥammad Maʻwāḍ. T1. Bayrut: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, 1992M.
- Sībawayh, Abū Bishr ʻAmr ibn ʻUthmān. **Al-Kitāb.** Tahq. ʻAbd al-Salām Ḥārūn. T2. al-Qāhira, 1982M.
- Al-Sirāfī, Abū Saʻīd al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh. **Sharḥ Kitāb Sībawayh.** Tahq. Aḥmad Ḥasan Mahdalī, wa ʻAlī Sīd ʻAlī. T1. Bayrut: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, 2008M.
- Al-Shamsān, Abū Aws Ibrāhīm. **Asmā' al-Nās fī al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Suʻūdīyah.** T1. al-Riyāḍ: Maktabat al-Rushd Nāshirūn, 2005M.
- Al-Ṣāʻidī, ʻAbd al-Razzāq. **Tadākhul al-ʻUṣūl al-Lughawīyah wa Atharuhū fī Bina' al-Muʻjam.** T1. al-Madīnah al-Munawwarah: al-Jāmiʻah al-Islāmīyah, 2002M.
- Al-Ṣalwī, Ibrāhīm. **Qawāʻid Lughah Nuqūsh al-Masnad wa al-Zabūr.** T1. D.M: Dār Nashr ʻAnāwīn, 2023M.
- Al-ʻAjlān, al-Bandārī bint ʻAbd al-ʻAzīz. "**Al-Asmā' al-Makhtūmah bi-Ālif wa Nūn Zā'idatayn li-Ghayr Iʻrāb fī al-Qur'ān al-Karīm Dirasah Taṣrīfīyah,**" *Majallat Kullīyat al-Ādāb b-Jāmiʻat Ḥalwān b-Miṣr* 26 (Yūlyū 2009): Ṣ 7-29-32-37.
- ʻUmar, Aḥmad Mukhtār. **Al-Baḥth al-Lughawī ʻInd al-ʻArab.** T8. al-Qāhira: ʻĀlam al-Kutub, 2003M.
- Al-Fārīsī, Abū ʻAlī al-Ḥasan ibn ʻAbd al-Ghaffār. **Al-Ḥujjah fī ʻIllal al-Qirā'āt al-Sabʻ.** Tahq. ʻĀdil Aḥmad ʻAbd al-Mawjūd, wa ʻAlī Muḥammad Maʻwāḍ. T1. Bayrut: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, 2007M.

- Al-Fārīsī, Abū ‘Alī al-Ḥasan ibn ‘Abd al-Ghaffār. **Kitāb al-Takmīlah.** Tahq. Kādhim Baḥr al-Marjān. T2. Bayrut: Dār al-Kutub, 1419H.
- Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. **Kitāb al-‘Ayn,** Tahq. Mahdī al-Mukhzūmī, wa Ibrāhīm al-Sāmirā’ī. D.T. Bayrut: Dār wa Maktabat al-Hilāl, D.T.
- Al-Fayrūzābādī, Majd al-Dīn Muḥammad ibn Ya‘qūb. **Al-Qāmūs al-Muḥīṭ,** Tahq. Muḥammad Na‘īm al-‘Arqūsūsī. T8. Bayrut: Mu’assasat al-Risālah, 2005M.
- Al-Fayūmī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Alī. **Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr li-l-Rāf‘ī,** Tahq. ‘Abd al-‘Azīm al-Shannāwī. T2. al-Qāhirah: Dār al-Ma‘ārif, D.T.
- Majma‘ al-Lughah al-‘Arabīyah. **Al-Mu‘jam al-Wasīṭ.** T4. D.M: Maktabat al-Shurūq al-Duwalīyah, 2004M.
- Muḥammad, Amal ‘Uthmān al-‘Aṭā. "**Lāḥiqah al-Ālif wa al-Nūn - Dirasah Ṣarfīyah Dalālīyah,**" "Alef" and "Noon" Suffix: A Morpho-Semantic Study, *Majallat al-Ādāb b-Kullīyat al-Ādāb b-Jāmi‘at Dhimār* 7 (Sibtambar 2020M): Ṣ 144-153.
- Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Nīsābūrī. **Ṣaḥīḥ Muslim.** Takhrīj wa Ta‘līq. Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī. D.T. al-Qāhirah: Dār al-Ḥadīth, 2010M.

Al-Namās, Muṣṭafá Aḥmad. "**Ṣīghat Fa‘alān wa Ist‘amālātuhā fī al-Lughah al-‘Arabīyah,**" *Majallat al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah b-al-Madīnah al-Munawwarah* 39 (D.T): Ṣ 108.